تجانس أنماط العمارة الإسلامية التقليدية في شبه الجزيرة العربية ومصر

في ضوء عمارة مدينتي العُلا والقصر الإسلاميتين

The homogeneity of the type of Traditional Islamic architecture in Egypt and the Arabian Peninsula in

light of the Islamic cities of Al-Ula and Qasr.

حنان مصطفي عبد الجواد حجازي

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد ورئيس قسم الآثار – بكلية الآداب – جامعة الوادي الجديد

Hanan Mustafa Abdelgawad Hegazy

Associate Professor of Islamic Archaeology– Faculty Arts, New Valley university

hanan.hegazy@art.nvu.edu.eg

drhananhegazy@yahoo.com

الملخص:

إن البيئة الصحراوية قدمت موروثاً معماريًا متوافقًا مع مناخ البيئة الصحراوية من خلال استخدام مواد البيئة المحلية، التي تتطابق مع نمط وأسلوب حياة السكان هناك، وهذه العمارة الصحراوية استمرت عبر القرون تعكس ثقافة وعادات مجتمعات الأقاليم الجبلية والصحراوية أينما وجدت، وتبرز مفردات ورموز معمارية خاصة بهذه الأقاليم، إلا أنه على الجانب الآخر– لابد أن يوضع في الاعتبار أن هذه العمارة قد تبلورت صورتها من الطرز المعمارية الرئيسة.

وفى صحراء مصر الغربية، وأيضا في المنطقة الجبلية الواقعة غرب شبه الجزيرة العربية تقع أفضل أمثلة المدن الإسلامية المحصنة التي تعكس طابع البيئة المحلية، ففي الأولى تقع القصر الإسلامية التي ترجع إلى العصر الإسلامي المبكر ، وفي الأخيرة تقع العلا الإسلامية التي تعود كذلك إلى بداية العصر الإسلامي، وفي كل منهما تنقسم العمارة وتتنوع ما بين العمارة الدينية والجنائزية والمدنية والدفاعية، والتي تؤلف نسيجا معماريا تأثر بالفقه الإسلامي والتقاليد الاجتماعية والظروف الاقتصادية والمناخية السائدة في هذه الأقاليم، هذا النسيج المعماري الذي يقع عند التقاء طرق التجارة والقوافل التجارية، امتدت جذوره في كلا المدينتين إلى عصور ما قبل الإسلام، فقد ظل مأهولا بساكنيه حتى وقت قريب.

الكلمات الدالة: العمارة، التقليدية، العلا، القصر.

Abstract

The desert presented an architectural heritage compatible with the climate of the desert environment by using the local environmental materials, which correspond to the lifestyle of the inhabitants there .And this desert architecture continued to reflect the culture and customs of mountain and desert regions societies wherever they exist .It shows the architectural elements of these regions, on the other hand - it must be borne in mind that this architecture has crystallized its image from the main architectural styles.

In the desert of Western Egypt, and in the mountainous region west of the Arabian Peninsula. The best examples of fortified Islamic cities that reflect the character of the local environment are located, First: The Islamic city of Qasr, which dates back to the early Islamic period is

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

located.In the second: The Islamic Al-Ula, which also dates back to the beginning of the Islamic period is located. Both of them include religious, funerary, civil and defensive architecture. Islamic jurisprudence, social traditions, economic conditions, and climatic conditions prevailing in these regions had formed these city buildings. These cities located at the convergence of trade routes, and their origins extended to pre-Islamic times, as it remained inhabited until recently.

Key Words: Architecture, Traditional, Ola, Alqasr.

مقدمة:

تناولت كثير من الدراسات عدة مفاهيم للتعريف بمصطلح العمارة التقليدية(Traditional)، وقد وضعت منظمة " اليونسكو" تعريفاً للعمارة التقليدية بعمارة المجتمع أي التي تُعبر بوضوح عن مجتمعها الذي نشأت فيه، لكن اليونسكو لم يفرق بين الآثار والتراث وأعطاهما تعريفاً واحداً عُرف باسم التراث الثقافي والطبيعي، وهي تشمل الآثار المعمارية وأعمال النحت والتصوير على الآثار وغيرها، كما اشتمل التعريف على المجتمعات والمعالم الحضارية، كما شمل المواقع باعتبارها مناطق ذات طبوغرافية خاصة، وتشمل الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، ولها قيمة فنية متميزة[١].

تتنوع دلالات مصطلح " العمارة التقليدية" بتنوع فئات مستخدميه، فيطلقه الآثاريون والمؤرخون بدلالة تعني العمق الأثري والتاريخي لطرز العمارة المحلية، التي تتوارثها الأجيال المتعاقبة، محافظة على سماتها وملامحها عبر عصور متعاقبة، وأن مبدأ التقليدية قائم في إطار تماثل العوامل البيئية وفي إطار توارث العرف والتقاليد الاجتماعية التي صاغها الإسلام صياغة خاصة انتقلت من مبادئه وقيمه[٢].

ويعرف البعض العمارة التقليدية بأنها العمارة التي تتفهم تكوين الإنسان، وتراعي احتياجاته، ومتطلباته المادية والروحية، وتتماشي مع بيئته[٣]؛ وذلك لأن الإنسان قد حقق بها المضمون الذي يريده وفق ما حوله من إمكانات فخرج لنا هذا التماشي الذي لبى المتطلبات المادية والروحية، التي أرادها الإنسان[٤] .

---

[١] الكحلاوي، محمد محمد، "إشكالية الحفاظ علي التراث العمراني في الوطن العربي، دراسة حول المخاطر والحلول"، *مهرجان المبدعات العربيات الثاني عشر حول المبدعة العربية والبحث في التراث العمراني*، سوسة: ٥ ـ ٧ إبريل ٢٠٠٧م ، ٥.

[٢] عثمان، محمد عبد الستار، *عمارة سدوس التقليدية(دراسة أثرية معمارية دراسة حالة)*، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ١٩٩٩م، ٥ .

[٣] وزيري، يحيي، *العمارة الإسلامية والبيئة الروافد التي شكلت التعبير الإسلامي*، *سلسلة عالم المعرفة*، ع .٣٠٤، الكويت: مطابع السياسة، ٢٠٠٤م، ٢٧ ، ٢٨.

[٤] عبد الله، أحمد عبد القوي، "مساجد بلاط التقليدية بواحة الداخلة بمصر : دراسة مقارنة مع مثيلاتها بالبطالية بالمملكة العربية السعودية"، *مجلة كلية الآثار بقنا جامعة جنوب الوادي*، ع. ٥، يوليو ٢٠١٠م، ١٨.
http://search.mandumah.com./Record/933605.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولاقت العمارة التقليدية سواء بشبه الجزيرة العربية أو بصحراء مصر الغربية اهتماماً واضحاً من جانب كثير من الباحثين في تاريخ العمارة وصفاً وتحليلاً؛ ولذلك تعددت الدراسات التي تعرضت لهذه النوعية من العمارة من وجهة نظر معمارية.

وتستهدف هذه الدراسة توضيح التجانس بين كل من العمارة التقليدية بالبلدة القديمة بالعلا المعروفة بالديرة بالمملكة العربية السعودية، ومدينة القصر بواحة الداخلة بصحراء مصر الغربية، في إطار الأبعاد الدينية والاجتماعية والبيئة ومحاولة تفسير هذه العوامل.

وتم تشييد مباني البلدة القديمة بالعلا ومدينة القصر وفقاً للأعراف المحلية بكل منهما، مع اتباع مبادئ الشريعة الإسلامية، وكذلك استخدام مواد البيئة المتوافرة بالبيئة المحلية المحيطة، حيث كان للبيئة أثر كبير في عمارة كلٌّ منهما، ومن خلال الدراسة سوف نوضح أوجه التشابه بين كل منهما من حيث تلاصق المباني وأيضا الشوارع وتسقيفها؛ حيث إن المباني المتلاصقة معاً قد شكلت وحدة معمارية متكاملة بينها ممرات سُقفت بعضها وتُرك البعض الآخر للتهوية والإضاءة .

أولاً: مدينة العلا القديمة[٥]:

تعد العلا من أهم مدن الجزيرة العربية، بما تحمله من تاريخ مُوغل في القدم؛ ولأنها مهد الحضارات البائدة، وآثارها لا تزال شاهدة على تلك الحقب التاريخية التي تعاقبت عليها[٦]، والعلا عاصمة التاريخ والآثار للمملكة العربية السعودية، وهي عروس الجبال ولؤلؤة الشمال[٧] .

والعلا ملاصقة " لديار ثمود" متصلة بها اتصالاً تاماً، لا يفصل بينها وبين المدائن حدود ولا جبال، وسبب تسميتها بالعلا أنها قامت على أنقاض قصبة وادي القرى[٨] المسمى " قرح"[٩] وهو موضع كان بالوادي من صدره، فغلب عليه اسم العلا؛ لأنه أعلى الوادي[١٠] .

---

[٥] أضيفت لفظة القديمة إلى العلا تميزاً لها عن العلا الحديثة، والاسم المحلي للعلا القديمة المسورة هو " الديرة " تميزاً لها عن بقية الأحياء المأهولة الواقعة خارج سور البلدة القديمة، فعند ذكر اسم العلا القديمة فإنها يقصد بها الديرة والعكس صحيح. المحفوظ، إبراهيم سليمان، "التوزيع المكاني لمجالس العشائر في مدينة العلا القديمة بمنطقة المدينة المنورة"، *مجلة الدراسات العربية*، ع.٤، القاهرة: كلية دار العلوم / جامعة المنيا، ١٩٩٩م، ٢٨٣؛ راجع شكل (١).

[٦] الشيباني، محمد عبد الهادي، "التراث العمراني في العلا وأهمية المحافظة عليه"، *مجلة مركز وبحوث دراسات المدينة المنورة*، ع.١٠، المدينة المنورة: مركز وبحوث دراسات المدينة المنورة،٢٠٠٤م، ٦٧.
http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

[٧] الحربي، محمد بن حمد، "عيون الماء في العلا تاريخ وتقنية وأعراف"، *دراسات في آثار الوطن العربي، حوليات مؤتمر الآثاريين*، ع. ١٦، ٢٠١٣م، ٤٠٢. /CGUAA. 2013.3183010.21608

[٨] سمي وادي القري لأن الوادي من أوله إلي آخره قرى منظومة، وكذلك لكثرة قراه، وهو بين المدينة وتبوك، والعلا شمال المدينة، على مسافة ٣٥٠ ميلاً. العمري، بريك بن محمد، *غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية*، ط.١،ج.١، المدينة

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعلا مدينة مهمة من مدن الجزيرة العربية، يتقاطر عن طريقها الحجاج والمعتمرون وقوافل التجار من بلاد الشام ومصر[١١] على مكة والمدينة فقوي مركزها الاقتصادي[١٢]، وتذكر المصادر التاريخية أن وادي القرى(العلا) فتح في السنة السابعة للهجرة بعد خيبر[١٣]، وتُعرف مدينة العلا الإسلامية القديمة محلياً بالديرة أو بالبلدة القديمة، وهي تمثل أنموذجاً فريداً للمدن الإسلامية القديمة.

١. الموقع[١٤]:

تقع محافظة العلا في الجزء الشمالي الغربي من المملكة الغربية السعودية على خط الطول ٥٨، ٥٥، ٣٦ ودائرة العرض ٢٩، ٣٦، ٢٦ ، بين المدينة المنورة وتبوك وسط واد يعد من أشهر أودية الجزيرة العربية، وهو وادي القرى المعروف بتاريخه الاقتصادي والسياسي والديني وبغزارة مائه وكثرة بساتينه واعتدال مناخه، وهي تابعة لمنطقة المدينة المنورة وتبعد عنها بحوالي ٣٧٠ كيلومتر في اتجاه الشمال وعن حائل ٤١٦ كيلو متر في اتجاه الغرب وعن تبوك ٢٧٠ كيلومتر في اتجاه الجنوب[١٥].

وكانت تحتل العلا مكاناً استراتيجياً على الطريق الرئيس لتجارة البخور والتوابل، وهي من أهم المواد التجارية الرائجة في العالم القديم[١٦]، وهذا الطريق يصل بين الجزيرة العربية وبين كل من مصر والشام، فالعلا تقع في واد ضيق بين سلسلة الجبال في الشرق والغرب، على بعد ٢٢ كيلو متر جنوب مدائن صالح، على الطريق التجاري القديم الذي يربط بين المحيط الهندي عبر غرب الجزيرة العربية بالبحر الأبيض

المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،٢٠٠٤م، ٤٥ ؛ شراب، محمد بن حسن، *المعالم الأثيرة في السنة والسيرة*، ط.١،جـ.١، بيروت: دار القلم ـ الدار الشامية ـ دمشق، ١٤١١هـ، ٢٢٤ .

[٩] قرح بضم القاف وفتح الراء وآخره حاء مهملة، وهو موضع كان بوادي القرى. انظر شراب، *المعالم الأثيرة في السنة والسيرة*، ٢٢٤ .

[١٠] شراب، محمد بن حسن، *المعالم الأثيرة في السنة والسيرة*، ٢٢٤ .

[١١] ازدهرت وادي القرى بسبب الموقع على طريق الحج الشامي ؛ ابن رسته، أحمد بن عمر، *الأعلاق النفيسة*، ط.١، ليدن: مطبعة بريل، ١٨٩٢م، ١٨٣؛ الأصطخري، إبراهيم، *مسالك الممالك*، ط.١، ليدن: مطبعة بريل، ١٩٢٧م، ١٩ ، ٢٠؛ الأدريسي، محمد، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، جـ.١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٢هـ، ٣٤٥.

[١٢] الشيباني، *التراث العمراني في العلا*، ٦٧.

http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

[١٣] ابن هشام، عبد الملك، *السيرة النبوية*، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، ط.٢،جـ.٣، القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٣٧٥هـ، ٣٣٨.

[١٤] خريطة(١) .

[١٥] الأنصاري ،أبو الحسن، *العلا ومدائن صالح(حضارة مدينتين)*، ١٢ .

[١٦] العقيلي، جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط.٢،جـ.٢،بيروت: دار العلم،١٩٧٨م، ٢٤٢، ٢٤٣. راجع خريطة(٢) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوسط ماراً بمكة ويثرب وخيبر ومدائن صالح، وهذا الطريق كان له الفضل في ازدهار مدينة العلا خلال عصور ما قبل الإسلام[١٧].

وتقع بلدة العلا على الجانب الغربي لوادي القرى على بعد ٣٨ كيلومتر من مصبه في وادي الجزل[١٨] الذي يصب في البحر الأحمر، وتحف الجبال بموضع المدينة من الشرق والغرب[١٩]، أما تضاريس منطقة العلا، بشكل عام فهي جبلية امتداد لجبال الحجاز في الجنوب، ويتكون إقليم الحجاز من الناحية الجيولوجية من الصخور البلورية والمتحولة والتكوينات الرسوبية، وكذلك التكوينات الحديثة المتحولة مع تكوينات البحر الأحمر[٢٠].

يبدأ تحصين المدينة الإسلامية باختيار الموقع الذي اشترط المفكرون المسلمون فيه أن يكون حصيناً بطبيعته[٢١]، وبلدة العلا القديمة أنموذجاً فريداً للمدينة الإسلامية، فقد أقيمت حول القلعة الواقعة في الجزء الشمالي من المدينة، ويقال لها: أم ناصر[٢٢]، وقد أعاد بنائها المعز لدين الله الفاطمي سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م، وجددها السلطان العثماني سليمان القانوني[٢٣] .

كما أن العلا القديمة مشيدة على هضبة صخرية مرتفعة عن الأودية والشعاب، وحول القلعة، وبالتالي تحقق هدفين من موقع المدينة، أولهما: أقامة المدينة على هضبة صخرية للاحتماء من مداهمات السيول أو الغزاة ويساعد الموقع المحصن تحصيناً طبيعياً على سهولة الدفاع عن المدينة، وثانيهما: إقامة المدينة حول القلعة، وبالتالي زاد التحصين الحربي لمدينة العلا بإقامة مدينة العلا الإسلامية حول القلعة[٢٤].

---

[١٧] أبوالحسن، حسين، *قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا*،الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧م، ٣٢؛ محافظة العلا ومدائن صالح(الحجر).

Jule, 23, 2014,Podcast, 16:37:14,(Accessed November,15,2020,http://www.taibanet.net/cms/article/view/799.

[١٨] وادي الجزل بالجيم والزاي، الوادي الذي به الرحبة، وسقيا لجزل قرب وادي القري، ويلقي وادي إضم في نخيل ذي المروة . السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسني ت ٩١١هـ، *وفاء الوفاء بأخبار المصطفى*، دراسة وتحقيق محمد الأمين ط.١، جـ.٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ،١٦١ .

[١٩] نصيف، عبد الله، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*، ط.١، الرياض: ١٩٩٥م، ١١ .

[٢٠] الفقير، بدر بن عادل، "السياحة في محافظة العلا، موارد الجذب ومعوقات التنمية، دراسة في الجغرافيا السياحية، السعودية"، *مجلة مركز بحوث كلية الآداب*، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ، ٣٠.

[٢١] عثمان، محمد عبد الستار، *المدينة الإسلامية* ، ط.١، القاهرة: دار الآفاق العربية،١٩٩٩م، ١٣٦.

٢٢ الشيباني، *التراث العمراني في العلا*، ٧٥.

[٢٣] أوليا ، جلبي، *الرحلة الحجازية*، ترجمة وتحقيق الصفصافي أحمد المرسي، القاهرة: دار الآفاق العربية، ٩٩– ١٠٠ .

[٢٤] متولي، محمد حمدي، قلعة العلا على طريق الحاج الشامي دراسة آثارية معمارية جديدة، *كتاب ملتقى آثار المملكة العربية السعودية المنعقد بمدينة الرياض خلال الفترة ١٨ ـ ٢٠ صفر ١٤٣٩هـ* الموافق ٧ ـ٩ نوفمبر ٢٠١٧م، ٢.

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. تاريخ مدينة العلا:

وقد سكن منطقة العلا مجموعة قبائل عربية استطاعت أن تؤسس دولاً امتد تاريخها من القرن السادس قبل الميلاد، إلي القرن الثاني الميلادي، كان أولها كما يري الدكتور عبد الرحمن الأنصاري قبيلة دادان[٢٥] ثم قبيلة لحيان[٢٦]، والتي حكمت لأكثر من خمسة قرون متتالية، وكانت نهاية مملكة لحيان في منتصف ق١ق.م على يد الأنباط الذين نجحوا في تأسيس المملكة العربية الثالثة والتي سميت بمملكة الأنباط[٢٧] .

٣. التخطيط والنسيج العمراني و المعماري لمدينة العلا القديمة[٢٨]:

تتميز العمارة المحلية بالبلدة القديمة بالعلا[٢٩] بأنها ذات نسيج عمراني متميز ومتفرد، فقد كانت انعكاساً لتفاعل المؤثرات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والبيئية، التي شكلت جميعا نمط عمارتها وتخطيطها وبنائها، تمثل العمارة السكنية الجانب الأكبر فيها، هذا إضافة إلي العمارة الدينية (المساجد) وكذلك العمارة الدفاعية (القلعة)[٣٠]، وتوجد الحقول والبساتين في الناحية الغربية من البلدة القديمة[٣١]، ويبلغ عدد المساجد بالبلدة القديمة بالعلا خمسة مساجد، جامع العظام (ويقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من البلدة القديمة)، ومسجد الزاوي أو(المغاربة)، ومسجد الرويعية(الشمالي) ومسجد الصخرة، ومسجد الزاوية (الظهرة)[٣٢].

---

[٢٥] ديدان أو ددن أقدم الممالك التي نشأت في المنطقة، وقيل : إن هذا الاسم نسبة لحاكم المدينة، وقيل : إنما هو نسبة لمعبود (ود ـ wadd)، الذي كان يعبد في المنطقة منذ الألف قبل الميلاد، واسم ود يعني المحبة. الشيباني،: "التراث العمراني في العلا "، ٦٩.

[٢٦] الأنصاري، عبد الرحمن، "لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غرب الجزيرة العربية"، *مجلة الدارة*، ع.١، ١٩٧٥م، ٧٩.

[٢٧] نصيف، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*، ١١: ٢٠، الأنصاري وأبو الحسن، *العلا ومدائن صالح*، ١٤: ٢٤.

[٢٨] راجع شكل (٢).

[٢٩] راجع لوحة(١).

[٣٠] الزهراني، عبد الناصر بن عبد الرحمن، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا والحفاظ عليه*، أدوماتو، ع.١٧، السعودية: مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، يناير ٢٠٠٨م، ٤٤ .

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[٣١] راجع لوحة(٢).

[٣٢] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*،٤٦ .

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما تخطيط بلدة العلا القديمة(الديرة)، فيتكون من حارة الشقيق بالجزء الشمالي من البلدة ويتفرع منها الأزقَّة والرحبات[٣٣] ومنها سوق الخرابة، وزقاق الظهرة، وسوق ابن مساعد، والقطين، وسوق ابن صالح، والصحين، والخوخة، والدرب، والمطيري، وزقاق طاووس، والمشراق، وسوق البدنة، وحمام الجنينة[٣٤] (تدعل)، وسور الجنينة(بوابة)، ويوجد مسجد الظهرة ومسجد الصخرة الذي عرف بمسجد اليسرة وجامع الشقيق نسبة إلى حارة الشقيق[٣٥] .

أما الجزء الجنوبي فيتكون من حارة الحلف ويتفرع منها الأزقة والرحبات ومنها زقاق عرفة، ورحبة ابن عامر، وزقاق أبو الحسن، وسوق العرب، وسوق الحجاري، وسوق المحمد، وسوق القضاة، والدرب، والخصيصة، وسوق ابن حمدان، والسلبيلي، وسوق العبرة، ويوجد بهذا الجزء المسجد المعروف بالشمالي، ومسجد الزاوية (زاوية المغاربة)، ورحبة المحمد، وسور حسناء(بوابة)[٣٦] .

ويطلق اسم السوق محلياً على الطريق النافذ في العلا القديمة، أما الأزقة فهي طرقات قصيرة وضيقة ومتعرجة، تتفرع من الطرق الرئيسة(الأسواق) وقد تكون غير نافذة، والرحاب مفردها رحبة وهي المكان المتسع[٣٧] .

والقرية عبارة عن مدينة سكنية متكاملة تتكون من كتلة عمرانية واحدة متلاصقة ومترابطة تضم القرية حوالي ٨٧٠ منزلاً لا تتجاوز الدورين تترابط فيما بينها من خلال الطرقات الضيقة" الأزقة" شبه مغطاة والمرصوفة بالحجارة للمحافظة عليها من تأثير الأمطار عند سقوطها علي البلدة[٣٨].

---

[٣٣] تضمنت المدن الإسلامية المبكرة في خُططها مساحات خالية من البناء كان يطلق عليها الرحاب، كانت تُستخدم في أغراض مختلفة، وكانت نقطة التقاء مجموعة من الشوارع أو السكك أو الأزقة أو قطاعا منها، فكانت تيسر المرور لاتساع مقاييسها عن مقاييس الشوارع ؛ للمزيد راجع. عثمان، محمد عبد الستار، *المدينة الإسلامية*، ١٨٩، ١٩٠.

[٣٤] حمام الجنينة: يقع هذا الحمام في الجهة الشمالية خارج أسوار البلدة قريباً من البوابة المعروفة بسور الجنينة وهو يمثل حمام بلدة العلا الرئيس ويعتمد هذا على قناة تدعل التي يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد، ويتكون هذا الحمام من ثلاث وحدات بنائية، لكل منها وظيفته الخاصة: اثنتان منها خاصة بالنساء، وهما المورد ومكان الغسيل والاغتسال والثالث خاص بالرجال. للمزيد راجع. نصيف، عبدالله، "حمام الجنينة (تدعل) بالعلا، بالمملكة العربية السعودية"، *مجلة جامعة الملك سعود ـ الآداب*، مج. ١٠، ع. ٢، ١٩٩٨م، ٣٥٧ .

http://search.mandumah.com/Record/518924

[٣٥] نصيف، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*، ٤٨؛ راجع شكل(٢).

[٣٦] نصيف، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*،٤٨ ؛ راجع شكل(٢).

[٣٧] المحفوظ ، *التوزيع المكاني لمجالس العشائر في مدينة العلا القديمة* ، ٢٨٣.

[٣٨] الأنصاري ،أبو الحسن، *العلا ومدائن صالح(حضارة مدينتين)*، ٣٥ .

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شيدت بيوتها من أنقاض المباني الأثرية التي جُلبت من منطقة الخريبة ، حيث تم استخدام الحجارة الجاهزة للبناء في تشييد معظم منازلها، أو لتزيين بعض واجهات النوافذ والأبواب[٣٩]، وهو ما يفسر وجود العديد من النقوش والكتابات والزخارف على العديد من حجارتها [٤٠].

تتميز مباني بلدة العلا بعدة خصائص في تصميمها ، فهي لا تحتوي على فتحات للإضاءة والتهوية في الطوابق السفلية التي تطل على الشوارع، مما يجعلها محصنة ضد أي اعتداء يقع عليها من الخارج وتوجد النوافذ في الطوابق العليا، وتتكون الأسقف في هذه المنازل من جذوع النخيل والجريد المفروش عليها طبقة من الطين[٤١]، كما أن بعض منازل العلا(بيوتها) تتكون من طابقين أو ثلاثة وأغلبها من طابق واحد .

ويتضح من تخطيط البلدة أن بيوتها قد شُيدت متلاصقة مع بعضها البعض وكأنها مبنى واحداً، وتشكل بذلك سور البلدة الذي يحتوي على أربعة عشر باباً كانت تُغلق ليلاً للدفاع عن البلدة ضد أي اعتداء[٤٢]، بحيث لا يمكن أن يدخل أحدُ إلى البلدة إلا من خلال بوابات معلومة يُطلق على كل واحدة منها صور ـ أي بوابة كبيرة بلهجة أهل العلا ـ جمع أصوار[٤٣]، وعدد هذه الأصوار أربعة عشر صوراً تفتح على أزقة متعرجة تؤدي للمنازل، تقفل ليلاً وتفتح عند الصباح[٤٤] .

---

[٣٩] الشيباني، *التراث العمراني في العلا*،٧٦.

http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

[٤٠] راجع لوحة (٣).

[٤١] نصيف، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*، ٤٦، العبودي، أحمد بن محمد، "العناصر المعمارية للمسكن التقليدي ببلدة العلا القديمة الديرة"، *دراسات في علم الآثار والتراث*، ع.٤، الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية،٢٠١٣م، ٧٩.

[٤٢] نصيف، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*، ٤٦، العبودي، "العناصر المعمارية للمسكن التقليدي ببلدة العلا "، ٧٩.

[٤٣] أصوار: يطلق علي البوابة اسم صور ومنها بالعلا صور حسناء،صور أبو حويان، صور أبو ذياب، صور ابن عامر، صور ابن عبدالكريم، صور ابن عيد، صور الشواكين،صور آل حميد. المحفوظ، "التوزيع المكاني لمجالس العشائر في مدينة العلا"،٢٨٣ .

[٤٤] الشيباني، *التراث العمراني في العلا*،٧٦.

.http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. نظام الدور بالعلا القديمة

تتكون المنازل في الغالب من دور واحد وهناك بعضها من دورين[٤٥] يتألف الدور الأرضي من صحن أوسط أو فناء واسع فيه جزء للدواب وآخر للرحى لطحن الحبوب، ويحيط بالصحن غرفتان تسمى كل منهما قاعة، واحدة تكون مجلساً للرجال والثانية تستخدم للنوم شتاءً أو تكون مخزناً[٤٦].

ويستمد الدور الأرضي الإضاءة والتهوية من فتحة الدرج وفتحات أخرى أحياناً تكون في الأسقف تسمى محلياً الجلو[٤٧]، ويربط الدرج الدور الأرضي بالدور الأول، وهو مبني من الحجر والطين وجذوع النخيل أو الأثل، يستخدم أسفله بيت الدرج مستودعاً لتخزين الحطب والفحم للوقود والتدفئة في فصل الشتاء ويطلق عليه البعض (بيت الفحم)، كما يستخدم لتخزين أعلاف الحيوانات[٤٨] .

أما الجزء المتبقي من عمارة المسكن والمتعلق بالسطح فينقسم إلي أربعة أجزاء : المربد[٤٩]، وهو السطح المكشوف والخالي من التسقيف، والصحن وهو الفراغ المحاط بثلاثة جدران ، بينما ترك الجدار المطل على المربد مفتوحاً، والطيارة[٥٠]: وهي فراغ مسقوف من جهته العلوية والسفلية ومعلق إنشائياً بين طرفي المساكن،

---

[٤٥] راجع شكل(٣).

[٤٦] الشيباني، *التراث العمراني في العلا*، ٨٠.

http://Search.Mandumah.Com/Record/232537

للمزيد عن منازل بلدة العلا راجع .

--- NASIF,ABDALLAH, AL-ULA,*an Historical and Archeological Survey,KSU,Riyadh*, 1988,pp130-132.

[٤٧] الحربي، محمد بن حمد،" القيمة المعمارية لمباني العلا القديمة(الديرة)"، مجلة العرب، ج.١١،ج.١٢،الرياض: دار اليمامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ٩٣٩ : ٩٥١ .

[٤٨] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٧.

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[٤٩] المربد: يستخدم في أيام الشتاء للتدفئة (وتسمي مشراقة)؛ نظراً لسقوط الشمس عليه، وفي أشهر الصيف تستخدم للنوم ليلاً، ويستخدم أيضاً لتجفيف الحبوب بعد حصادها، وكذلك عندما يراد حشو التمر في القرب. الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٧.

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[٥٠] الطيارة: هي الجزء المسقوف من الشارع والحامل لفراغ الطيارة وتتم طريقة بنائها بإيصال سواري خشبية بين مسكنين متقابلين ويتم تسقيفها بنفس طريقة تسقيف الفراغات السكنية، وهو تقليد نجده في العمارة النجدية ويُعرف بالمسوكف؛ العبودي، أحمد بن محمد، *المساكن الفلاحية التقليدية بمحافظة عنيزة ،(كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتدريب الكوادر الوطنية في السياحة والآثار)*، الرياض: كلية السياحة والآثار/ جامعة الملك سعود، ٢٠١٢، ١٣١؛ للمزيد راجع عثمان، *المدينة الإسلامية*، ١٨٩؛ راجع شكل (٤).

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسنداس وهو بيت الماء الخاص بقضاء الحاجات، ويحرص على اختيار موقعه من السطح في جهة متطرفة، ويتم نقل المخلفات عبر باب مطل على الشارع[٥١] .

ومن أهم الوحدات المعمارية بالدور السكنية ببلدة العلا هي (القهوة) وهي عبارة عن وحدة سكنية تؤدي وظيفة الضيافة، وقد صممت لعقد الاجتماعات من أجل التشاور وتبادل الآراء في الموضوعات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية، وتحتل القهوة أكبر مكان في المنزل حيث يصل أبعادها إلى حوالي ٩×٣,٥م[٥٢].

٥. أهم آثارها:

مسجد العظام:

ذكر ياقوت الحموي " العلا" في معجمه بضم أوله، والقصر، وهي جمع "العليا" وهو اسم لموضع من ناحية " وادي القرياً" بينها وبين الشام، نزل بها الرسول صلي الله عليه وسلم في طريقه إلي تبوك، وبني مكان مصلاه مسجد[٥٣].

ويتميز المسجد بطرازه المعماري الفريد وقد تم بناؤه بمواد البناء المحلية حيث استخدمت الحجارة المقطوعة المبنية بمونة الطين، وتم سقفه من جذوع النخيل المغطى بجريد النخيل وتبلغ مساحة المسجد الإجمالية ٦٧٦,٠٣م٢، ويتسع لنحو ٥٦٠ مصلاً، ويتكون المسجد من بيت للصلاة وبه المحراب والمنبر، كما يوجد به غرفة صغيرة يقع مدخلها بحائط القبلة تستخدم كمستودع، ويحتوي المسجد على مدخلين يقعان بالضلع الشمالي للمسجد، كما يوجد مدخل آخر بالحائط الغربي للمسجد، وللمسجد مئذنة تقع في الركن الشمالي الغربي ويبلغ ارتفاعها نحو ٩,٧٥م[٥٤].

---

[٥١] العبودي، *العناصر المعمارية للمسكن التقليدي ببلدة العلا*، ٩١، ٩٢

[٥٢] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٨.

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[٥٣] الحموي، ياقوت، *الأمام شهاب الدين ابي عبدالله الحموي الرومي البغدادي معجم البلدان*، مجـ.٤، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م، ١٤٤.

[٥٤] أحد شواهد عهد النبوة بالعلا، *وكالة الأنباء السعودية*، نشر في ٢٣ إبريل٢٠١٩م.

April, 23, 2019,Podcast,(Accessed November,21,2020. http:// www.spa.gove.sa

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قلعة العلا[٥٥]:

ويظهر من خلال الصور القديمة لقلعة العلا أنه استخدم في بنائها الحجر الرملي المقتطع من الجبال الرملية المحيطة بمدينة العلا، واتبع في بناء القلعة البناء المتجانس، وهو البناء بحجارة من جنس واحد وذات مقاسات مختلفة، كما اتبع في بناء القلعة البناء بحجارة الدبش[٥٦]، كما يبلغ ارتفاع القلعة ٤٥م عن مستوي مدينة العلا القديمة، وإقامة القلعة على هضبة عالية نتج عنه ارتفاع السور المحيط بالقلعة عن مستوى سطح الأرض والمدينة الإسلامية المحيطة بالقلعة[٥٧] .

كان الهدف من بناء القلعة هو حماية قوافل الحج التي تمر بمدينة العلا إحدى محطات طريق الحج الشامي، وكان للقلعة دور في الدفاع عن مدينة العلا و حماية المدينة ومعالمها ومرافقها المائية والزراعية والاقتصادية، كما كانت قلعة العلا بمثابة برج مراقبة، ونقطة إنذار مبكر لكشف العدو قبل مهاجمة المدينة[٥٨].

الطنطورة:[٥٩]

تقع إلى الجنوب من مسجد العظام وتطل على فناء الدرب[٦٠]، وهي مزولة شمسية ـ أي ساعة شمسية ـ يتم فيها حساب الوقت وفصول السنة، وهي تمتد شرقا وغرباً خلافاً للعلم[٦١] وارتفاعها حوالي خمسة أمتار[٦٢] .

---

[٥٥] من المرجح أن محل تلك القلعة كان به بدايات قديمة لإنشاء قلعة فقد ذكر أوليا جلبي أن قلعة العلا شيدها سيدنا هود (٤٠٠٠ ـ ٤٥٠٠ق.م)، كما كان بالهضبة الصخرية التي شيدت عليها قلعة العلا آثار قديمة تعود إلي ممالك ديدان ولحيان (ق٦ ق.م ـ ق٢ ق.م) والأنباط(ق٤ ق.م ـ ق ٢ ق.م)، وقد نسب العديد من الباحثين تلك القلعة إلي موسي بن نصير ولكن جانبهم الصواب، وذكر الرحالة أوليا جلبي أن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي أعاد بناء القلعة في سنة ٣٥٨هـ/ ٩٦٨م، وأعاد بناء قلعة العلا نائب الشام عيسي باشا في عهد السلطان سليمان القانوني ما بين سنة ٩٣٤ ـ ٩٤١هـ / ١٥٢٧ ـ١٥٣٤م) ؛ للمزيد راجع متولي، *قلعة العلا على طريق الحاج الشامي* ، ٢ ، ٣ .

[٥٦] متولي، *قلعة العلا على طريق الحاج الشامي* ، ٦ .

Saudi Archaeology Convention.naf.org.sahttp://www.

[٥٧] متولي، *قلعة العلا على طريق الحاج الشامي* ، ٨.

Saudi Archaeology Convention.naf.org.sahttp://www.

[٥٨] متولي، *قلعة العلا على طريق الحاج الشامي* ، ١ : ١٠.

Saudi Archaeology Convention.naf.org.sahttp://www.

[٥٩] ونظرا لأهمية الطنطورة، فهناك مهرجان سنوي يقام في مدينة العلا القديمة، وبدأ المهرجان في ٢١ ديسمبر ٢٠١٨م ، وكان يقيم سلسلة من الحفلات الموسيقية لموسيقيين من الطراز العالمي ، بالإضافة إلى أنشطة وفعاليات أخرى؛ راجع لوحة(٤).

[89] September,14,2016, Podcast,(Accessed November,22,2020, http://www. Tripadvisor.com.eg

[٦١] العلم: هو حائط ارتفاعه متر ونصف وطوله حوالي ثلاثة أمتار يقاس به الوقت حسب الظل لتحديد حصص الماء ويكون ممتداً بين الشمال والجنوب. الحربي، *عيون الماء في العلا*، ٤٢٤./CGUAA. 2013.3183010.21608

[٦٢] الحربي، *عيون الماء في العلا*، ٤٢٤.

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا. مدينة القصر القديمة:

هي إحدى مدن صحراء مصر الغربية[٦٣]، ولقد اهتم كثير من الباحثين بالعمارة التقليدية بمدن الصحراء الغربية ومنها مدينة القصر، وصفاً وتحليلاً، كما جاء ذكرها في العديد من المصادر التاريخية .

١. الموقع:

تقع مدينة القصر الإسلامية على بعد ٣٥ كم إلى الشمال الغربي من مدينة موط عاصمة واحة الداخلة، التي هي إحدي مراكز محافظة الوادي الجديد إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، والوصول إليها عن الطريق المتجه إلى الفرافرة، وهي نقطة التقاء لعدة دروب قديمة ، إذ كانت تقع على الطرق المختصة بالقوافل التجارية والحجيج[٦٤]، حيث تقع البلدة القديمة على هضبة مرتفعة ترتفع من جنوبها حوالي ٢٠م ، وقد هيأ لها موقعها على الهضبة العديد من المزايا فساعد على اعتدال مناخها وبعدها عن تأثير الرمال المتحركة، والرياح الضارة،كما أدى ارتفاع منسوبها إلى بعدها عن المياه الجوفية، مما ساعد على حفظ عمارتها الطينية[٦٥].

وبالنظر إلى موقع بلدة القصر نجد أنها تتفق مع شروط اختيار البلاد التى أقرها الفكر الإسلامي، حيث اختيار هضبة مرتفعة لإنشاء البلدة هيأ لها خاصية استراتيجية ومناخية تميزت باعتدال المناخ والاستفادة من طيب الهواء والتحصين، وكذلك قوافل الحجيج القادمة من وإلى المغرب العربي، وقوافل الحجيج من وإلى السودان ووسط وجنوب إفريقيا[٦٦].

ومثلما يطرقها التجار والحجيج ، فقد يهاجمها أيضاً المعتدون والغزاة وقطاع الطرق، وكذلك قد تهاجمها الرياح الشديدة ، ومن هنا شكلت عمارة مدن هذه المنطقة الصحراوية بنظام دفاعي حربي لمقاومة أسباب المخاطر البشرية والطبيعية[٦٧]، ولعل هذا النظام المعماري الدفاعي هو الذي جعل مؤرخي العرب منذ القرن

---

[٦٣] الصحراء الغربية: جزءاً من أضخم نطاق صحراوي في العالم، يضم الصحراء الكبري الأفريقية، ويمتد من المحيط الأطلنطي غرباً إلي البحر الأحمر شرقاً، وتشغل الصحراء الغربية مساحة تبلغ نحو ٨٦١,٠٠٠كم٢، أي أكثر من ثلثي مساحة مصر فخري، أحمد، *واحات مصر*،ترجمة جاب الله علي جاب الله، مج١، واحة سيوة، القاهرة: هيئة الآثار المصرية، ١٩٩٣م، ٢٣، ٢٦

[٦٤] مسعود، محمود، " العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة في العصرين البيزنطي والإسلامي"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠١٧م ، ٩٧.

[٦٥] مسعود، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة* ، ٩٨ .

[٦٦] شهاب، سعد عبد الكريم، *بلدة القصر وآثارها الإسلامية*، القاهرة: دار الآفاق العربية ، ٢٠٠١م، ٨١ .

[٦٧] مسعود، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة*، ٨٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثالث الهجري يصفون الواحات بأنها حصينة، وأن يصفوا مدنها بأنها حصون[٦٨]، وذكرتها الروايات التاريخية بأنها مسورة، واستخدم الكثير من المؤرخين والجغرافيين مصطلح الحصن عند حديثهم عن مدن الواحات[٦٩].

٢. تاريخ مدينة القصر[٧٠]:

يذكر البعض أن سبب تسمية مدينة القصر بهذا الاسم يرجع إلى أن منازلها مشيدة فوق تل مرتفع بالنسبة لبلدان الواحات المجاورة لها، وأنه ربما يرجع أيضاً لما أشارت إليه الأدلة الأثرية من وجود معبد فرعوني بالمدينة ما زالت أجزاء من جدرانه ممثلة في بعض الواجهات الحجرية بمباني البلدة وعليها نصوص هيروغليفية ومناظر تقديم القرابين للآلهة، ولما كان العرب يطلقون على المعبد القديم مصطلح "قصر" مثلما عرفت الأقصر بهذا الاسم لكثرة معابدها، فقد أطلق على مدينة القصر هذا الاسم لوجود هذا المعبد بها .

إلا أن نتائج الحفائر التي قامت بها بعثة الحفائر المصرية التابعة للمجلس الأعلى للآثار موسم ٢٠٠٨م وكذلك بعثة المعهد الهولندي موسمي ٢٠٠٦ ، ٢٠١٠م[٧١] بمدينة القصر الإسلامية أثبتت مؤخراً أن تسمية المدينة بهذا الاسم يرجع إلى وجود حصن منيع لازال متبقياً أسفل مبانيها، حيث تم الكشف عن أجزاء من أسوار حصن يرجع تاريخه إلى العصر البيزنطي يعد أضخم حصون الواحات على الإطلاق، حيث يبلغ طول ضلعه ٥٠،٠م ، وسمك جدرانه يتجاوز ستة أمتار دعمت أسواره بأبراج نصف دائرية[٧٢]، وفوق هذا الحصن البيزنطي شيد الحصن الإسلامي الذي انبثقت منه مدينة القصر الإسلامية ، والذي ذُكر في وثائق البيع والشراء وحجج الملكية التي حُررت بمدينة القصر الإسلامية[٧٣].

لم يرد ذكر واحات الصحراء الغربية في مصدر تاريخي أو جغرافي إلا وكانت القصر في مقدمة بلدانها[٧٤]، وأقدم ذكر لبلدة القصر جاء في كتاب " صورة الأرض " لابن حوقل (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) حيث

---

[٦٨] شهاب، سعد عبد الكريم، *أنماط العمارة التقليدية في صحراء مصر الغربية(دراسة تحليلية مقارنة)* الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م، ١٧.

[٦٩] مؤرخ مجهول، *الاستبصار في عجائب الأمصار*، تحقيق سعد زغلول عبد الحميد، بغداد: دار الشئون الثقافية العامة، د.ت، ١٤٧؛ البكري، أبي عبد الله البكري ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م، *المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب*،بغداد: مكتبة المثني، د.ت، ٥١؛ ابو رحاب، محمد السيد،" درب السنداية بواحة الخارجة في الصحراء الغربية (دراسة آثارية مقارنة)"، بحث منشور في *كتاب العمارة التقليدية في واحتي الداخلة والخارجة بالصحراء الغربية في العصر الإسلامي(دراسات وبحوث)*، ط.١، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٩م، ٢٢ .

[٧٠] وربما ترجع تسميتها بالقصر إلي وجود قصر حاكم الواحات بها علي مر العصور، ويؤكد ذلك وجود مقر حكام الواحات بالقصر خلال فترات من العصر الإسلامي.

[72] LEEMHUIS . F, *report on research and restoration activities*, QasrDakhleh project, 2010, 5.

[٧٢] للمزيد عن حصن القصر البيرنطي راجع مسعود، العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة، ١٨- ٢٢.

٧٣ مسعود، " العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة" ، ١١٠ - ١١١ .

[٧٤] شهاب، سعد عبد الكريم، *بلدة القصر وآثارها الإسلامية*، ١٧.

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذكر" أن بلد الواحات ناحيتان ويقال لهما الداخلة والخارجة، وبين الداخلة والخارجة ثلاث مراحل وأجلهَما الناحية الداخلة، وهي واسطة البلد وقرار آل عبدون ملوكها وأصحابها، وفيها مساكنهم وأموالهم وعدتهم وذخائرهم، وهما حارتان بينهما نصف بريد وبكل حارة منهما قصر إلي جانبه مساكن لحاشية من ينزل وخاصَته وأصحابه وأضيافه وفيها حرمهم، وتعرف إحدي الحارتين بالقلمون والأخرى بالقصر"[٧٥].

ترجع نشأة القصر كمدينة سكنية إلى ما قبل الفتح الإسلامي لمصر، ويؤكد ما كان بها من منشآت ومبان مرتفعة، وكذلك إلى بقايا جدران المعبد الفرعوني، والذي نرى منه بعض الواجهات في داخل الكتلة التراثية، حيث يذكر أن القصر كانت أعمر مناطق الواحات في العصور الفرعونية، وكانت المدينة القديمة المعروفة الآن باسم أمهده، حيث توجد بقايا مدينة قديمة كانت فيها معابد مشيدة بالحجارة حتى أوائل القرن الماضي، وعلى مقربة من الهضبة التي تقوم عليها بقايا تلك المدينة جبانات من عصور مختلفة، إحداها ترجع على الأرجح إلى أوائل الدولة الوسطى، وكانت هناك أيضا بلدة أخرى، حيث تقوم بلدة القصر الحالية وفيها معبد الإله تحوت، وما زالت توجد منه أحجار استخدمت في بناء بعض منازل القرية[٧٦] .

ويُعد أول إشارة إلى واحات الصحراء الغربية ترجع إلى سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م، والتي ذكرها اليعقوبي في كتابه "البلدان" حيث ذكر: " ألواح الخارجة وهي بلاد فيها حصون ومزارع وعيون مطردة ومياه جارية ونخل وأصناف الشجر والكروم ومزروع أرز وغير ذلك، ثم إلى الواح الداخلة ولها مدينة يقال لها : الفرفرون وأهلها أخلاط من أهل مصر وغيرهم"[٧٧]، وتفيد هذه الراوية أن واحة الفرافرة (الفرفرون) كانت تابعة آنذاك لواحة الداخلة، مما يشير إلى تفوق الداخلة ـ التي يوجد بها مدينة القصر ـ عن غيرها من واحات الصحراء الغربية، ولا سيما أنها اتخذت مقراً لحكام الواحات[٧٨].

٣ ـ التخطيط والنسيج العمراني و المعماري لمدينة القصر:

مدينة القصر الإسلامية تشبه في نشأتها العواصم الإسلامية المبكرة في مصر من حيث إنها خططت تبعاً للعائلات التي كانت تسكنها، فإذا كانت مدينة الفسطاط قد خُطِّطت بحيث كانت هناك حارة لأهل الراية وحارة للفارسيين وحارة لبني يشكر وغيرهم، فإن مدينة القصر خُطِّطت أيضا تبعاً للعائلات التي سكنتها مثل عائلة الدينارية، والشهابية، و القرشية وغيرهم ، وقد تجسدت في عمارة مدينة القصر الإسلامية مختلف فنون العمارة الدينية مثل مئذنة وجامع نصر الدين من العصر العثماني وكذلك العمارة الجنائزية مثل ضريح الشيخ

[٧٥] ابن حوقل،أبو القاسم بن حوقل النصيبي ت٣٦٧هـ، *صورة الأرض*، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٩٢م، ١٤٤ : ١٤٥ .

[٧٦] نصرالله، محمد خليل، *الوادي الجديد أو الواحات تاريخ ورجال*، ١٩٩٧م، ٥٩.

[٧٧] اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب ت ٢٨٤هـ، *كتاب البلدان*، ليدن: مطبعة بريل، ١٨٩٠م، ١٢٠.

[٧٨] حجازي، حنان، "واحة الداخلة دراسة حضارية في العصر الإسلامي"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب بقنا/ جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤م ، ٢٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عماد الدين، وأكثر العمائر الباقية هي العمارة المدنية مثل المقاعد و المنازل والحوانيت وطواحين الحبوب وعصارة الزيتون ، ومعظم هذه العمائر تعود إلى العصر العثماني[٧٩].

وتحتفظ بلدة القصر بمثال نادر متكامل للعمارة التقليدية بمصر، حيث لازالت تحتفظ بهيئتها العمرانية إلى حد بعيد، وقد استخدم النظام المتضام كأسلوب هندسي في التخطيط العام للبلدة، فقد تجاورت دور هذه البلدة بحيث تشكل ظهورها هيئة السور التي تفتح به بوابات تُوصل إلى شبكة الطرق الداخلية التي تتنوع فيها الطرقات ما بين النافذة وغير النافذة، واتخذت لها أبواباً تتحكم في تأمين هذه الطرقات التي تصطف على جانبيها الدور وغيرها من المنشآت العامة، وتتدرج مستويات اتساع هذه الطرق بين الاتساع والضيق، كما تتخذ شبكة الطرق بعض الرحبات[٨٠] التي تسهل حركة المرور[٨١].

وكان الشكل العام للبلدة كالحصن ويحيط بأسطحها سترات مبنية ثبت بأعلاها جريد النخيل ليزيد من ارتفاع السترات ويمد هذه الأسطح بالظلال، وتبدو الطرق ضيقة ومتعرجة، وغطيت أجزاء منها بساباطات[٨٢] تشتمل على وحدات معمارية تخص الدور المتواجدة علي جانبي الطرق.

٤. نظام الدور بالقصر القديمة:

الملامح العامة للدور السكنية ببلدان الواحات متشابهة إلى حد كبير[٨٣]، وفي القصر تتكون معظم الدور من ثلاثة طوابق يعلوها سطح محاط بسترة، حيث يستخدم هذا السطح للنوم في ليالي الصيف ، ويتكون التخطيط الداخلي للدار من مجموعة من الحجرات (حواصل للتخزين) في الدور الأرضي يتوسطها فناء مكشوف يتوصل إليه من خلال المدخل الرئيس للدار، ويشتمل الدور الأرضي أيضا على حجرة للضيوف "مضيفة "أما الطابق الأول فيتوصل إليه من خلال درج أو أكثر ، فهو يتكون من مجموعة من الغرف بنفس تقسيم الدور الأرضي تستخدم للمعيشة والنوم، أما الطابق الثاني فقد وظفت غرفه لأغراض مختلفة وبه درج سلم يوصل للسطح، وتشتمل بعض الدور على المضيفة بالطابق الثاني[٨٤].

---

[٧٩] تقارير منطقة آثار الداخلة ، *قطاع الآثار الإسلامية والقبطية* ، ٢٠١٧م .

[٨٠] عند أهالي بلدة القصر يطلقوا علي الرحبة اسم الرهبة وهي الساحة المتسعة، مسعود، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة* ، ١٤٠ .

[٨١] أبو رحاب، *درب السنداية بواحة الخارجة*، ٨٩ .

[٨٢] الساباطات: هي تلك العناصر المعمارية التي تعلو الشارع لتربط بين المباني علي جانبيه. للمزيد راجع عثمان ، محمد عبدالستار، *المدينة الإسلامية*، ١٨٩.

[٨٣] أبو رحاب، محمد السيد، ملامح عمارة بلدة القلمون التقليدية بواحة الداخلة في الصحراء الغربية(*دراسة آثارية معمارية*)، *بحث منشور في كتاب العمارة التقليدية في واحتي الداخلة والخارجة*، ط.١، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٩م، ١١٨ : ١١٩ .

[٨٤] أبو رحاب، *درب السنداية بواحة الخارجة* ، ٨٩ .

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. أهم آثارها :

مسجد نصر الدين[٨٥]**:**

يُعد مسجد نصر الدين من أهم العمائر الدينية الموجودة بمدينة القصر، وهو يقع في منتصف الجزء الجنوبي من مدينة القصر الإسلامية، ويضم المسجد الضريح[٨٦] والمئذنة، والمسجد نفسه بسيط وهو عبارة عن مبنى مستطيل الأبعاد حوالي ٧×٩م، تتوسطه دعامة في الجدار الجنوبي، ويقع المحراب في منتصف الجدار الشرقي، وإلى الجنوب منهما يقع المنبر وقد شيد من الطوب اللبن وهو عبارة عن خمس درجات تنتهي بمقعد الخطيب، وقد تم بناء المسجد من الطوب اللبن، بينما سقف السقف من أفلاق جريد النخيل وكذلك خشب السنط والزيتون، ويعلو المدخل الرئيس للمسجد عتباً من الخشب عليه نص تأسيسي، يذكر أن المسجد جُدِّد على يد الأمير درويش علي أفندي حاكم الواحات عام ١٢٧٣هـ، وترجع مئذنة جامع الشيخ نصر الدين إلي العصر العثماني، ويبلغ ارتفاعها ٢١م، شُيِّدت من الطوب اللبن وتتكون من ثلاثة طوابق، يعلوها القمة(الجوسق)، واستخدمت شرفة المئذنة كذلك كبرج للمراقبة[٨٧].

منزل القاضي عمر[٨٨]**:**

يقع في الجنوب الشرقي من مدينة القصر الإسلامية بحارة الشهابية، ويطل على الحارة بواجهة غربية ارتفاعها ١,٨٠م، والمنزل يتكون من ثلاثة طوابق يعلوها السطح، ويتوسط هذه الواجهة فتحة الباب، والتي يعلوها عتب من الخشب عليه نص تأسيسي وهو" بسم الله الرحمن الرحيم عز يدوم وسعادة لا تنقضي وبلوغ ما تهوى النفوس وترتضي سعادة مقرونة بسلامة مادم يكتب أسود في أبيض ـ أنشا هذا المنزل المبارك القاضي عمر بن القاضي السباعي العثماني الواحي القصري في ثالث عشر محرم سنة ١١١٣، وفي الطرف الأيسر في سطرين عمل المعلم علام النجار[٨٩].

المدرسة (المحكمة):

يقع هذا المبنى في الجزء الشمالي من مدينة القصر الإسلامية بحارة عائلة خلف الله، وهو عبارة عن فناء مستطيل الشكل على جانبيه إيوانان، وفي الجزء الغربي من الجدار الجنوبي يوجد تجويف(سدلة) تطل علي الفناء بعقد مدبب، وبداخل هذه السدلة يوجد العديد من الأرفف الموجودة بالجدران، ويطل على هذا

---

[٨٥] راجع لوحة(٥) .

[٨٦] راجع لوحة(٦) .

[٨٧] مسعود، محمود محمد،" أشهر العمائر الدينية والجنائزية بواحتي الخارجة والداخلة"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠١٤، ٢٨٤ : ٢٩١ .

[٨٨] راجع لوحة(٧) .

[٨٩] تقارير منطقة آثار الداخلة ، *قطاع الآثار الإسلامية والقبطية*، ٢٠١٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفناء في الطابق الثاني عدة حجرات، ويذكر مصطفى نجيب أن هذا المبنى قاعة لمقر إقامة الحاكم العثماني، ثم استخدمت بعد ذلك كمدرسة، ثم استخدمت في وقت متأخر كمحكمة[٩٠].

عصارة الزيتون[٩١]:

تُعد عصارة زيت الزيتون من أهم العمائر المستخدمة في الحياة اليومية بالمدينة، وكانت تستخدم لاستخراج الزيت، وتقع في وسط مدينة القصر الإسلامية في حارة خلف الله، وهي تتكون من جزءين، الجزء الأول وهو آلة لجرش الزيتون، ويتكون من قاعدة من الحجر مثبت في وسطها عمود من الخشب، ويدور حولها حجر دائري الشكل وذلك بواسطة بعض الحيوانات، أما الجزء الثاني وفهو آلة لعملية العصر، ويتكون من جذعين من جذوع الشجر مثبت بينهما قطعة من الخشب بها تجويف حلزوني، وقد وضعت تحتها العديد من قطع الحصير والتي يتم وضع الزيتون المجروش بينهما ومن خلال الضغط على الحصير يتقطر الزيت إلى أسفل بداخل حوض من الفخار وبذلك تكون قد تمت عملية العصر وتم استخلاص زيت الزيتون[٩٢].

ثالثاً. العوامل المشتركة في تشكيل العمارة و العمران بين البلدين:

تتميز العمارة المحلية بمدينتي العلا والقصر بأنها تعد انعكاسًا لتفاعل المؤثرات الدينية والبيئية والاجتماعية والدفاعية والاقتصادية التي شكلت نسيجهما المعماري والعمراني .

١. مراعاة فقه العمران الإسلامي:

وضع ابن الربيع شروطاً ستة لنشأة المدينة الإسلامية واختيار موقعها،كما حدد رؤيته لتخطيط المدينة في ثماني نصائح أو توجيهات للحكام، تُمكِّنهم من إنشاء مدن إسلامية قادرة على تحقيق الغرض من إنشائها، والمتمثل في توفير حياة رغدة لكل ساكنيها ، وفي شروط اختيار موقع المدينة يذكر ابن الربيع أنها ستة شروط هي المياه المستعذبة ، وإمكان الميرة المستمدة ، واعتدال المكان وجودة الهواء ، والقرب من المراعي و الاحتطاب، وتحصين منازلها من الأعداء والذعار ، وأن يحيط بها سور يُعين أهلها[٩٣].

أما شروط تخطيط المدينة وإقامة عمرانها كما حددها ابن الربيع فهي : أن يسوق إليها الماء ليشرب حتى يسهل تناوله، وأن يقدر طرقها و شوارعها حتى تتناسب ولا تضيق، وأن يبنى فيها جامع للصلاة ليقرب على جميع أهلها، وأن يقدر أسواقها لينال سكانها حوائجهم عن قرب، وأن يميز بين قبائل ساكنيها بألا يجمع أضداداً مختلفة متباينة، وإن أراد سكناها فليسكن أفسح أطرافها، وأن يحوطها بسور مخافة أعدائها؛ لأنها بجملتها دار واحدة، وأن ينقل إليها من أهل الصنائع بقدر الحاجة إلى سكانها حتى يكتفوا بهم من الخروج

---

[٩٠] تقارير منطقة آثار الداخلة ، *قطاع الآثار الإسلامية والقبطية*، ٢٠١٧م.

[٩١] راجع لوحة(٨) .

[٩٢] تقارير منطقة آثار الداخلة ، *قطاع الآثار الإسلامية والقبطية*، ٢٠١٧م.

[٩٣] عثمان، *المدينة الإسلامية*،٩٦؛ مسعود ، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة*، ٩٥ ، ٩٦ .

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى غيرها[٩٤]، وبالنظر إلى عمارة وعمران كل من مدينة العلا القديمة ومدينة القصر الإسلامية نجد أنه قد توافرت لكل منهما جميع هذه الشروط التي حددها " ابن الربيع".

فنجد أهم مصدر للمياه العذبة لمدينة العلا القديمة ، وما يقوم عليه من المزارع والنخيل هي عين" تدعل" شمال العلا القديمة، حيث شكلت في الماضي المصدر الرئيس لمياه الشرب وجميع الأغراض المنزلية والبنائية لجميع سكان العلا القديمة[٩٥]، ويصف المقدسي البلدة بالاسم القديم لها وهو" قرح" فيقول: " قد أحدق به القرى وأكنف به النخيل ذو تمور رخيصة وأخبار حسنة ومياه غزيرة "[٩٦] .

وفي بلدة القصر اعتمد أهالي المدينة على عين الحامية لسد احتياجاتهم من الماء وري نخيلهم وزروعهم، وموقعها لا يزال موجوداً بحوار مسجد الحامية القديم بالجانب الشرقي من المدينة[٩٧]، وقد ذكرها البكري في كتابه "المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب فيقول: " وهذا ألواح الداخل كثيرة الأنهار والعمارات والحصون منها حصن يسمى القصر في وسط عين ماء ثرثار تتشعب منه أنهار تسقي زرعهم ونخلهم وثمارهم "[٩٨].

كذلك وفقد توافر للمدينتين الميرة وسهولة الوصول إليهما من خلال وقوع كل منهما على طرق التجارة والحج، فالعلا القديمة تقع وسط وادي القرى[٩٩] الذي يقع على طريق الحج الشامي وطريق التجارة بين الأقطار الإسلامية[١٠٠]، والقصر تقع عند التقاء عدة دروب قديمة كانت بمثابة الطرق الخاصة بالقوافل التجارية وطرق الحجيج وخاصة القادمة من بلاد المغرب العربي[١٠١].

وقد كان لوقوع مثل هذه المدن على الدروب والمسالك وطرق الحج والقوافل التجارية ما يضمن لها التدعيم والحماية بالعامل البشري ، لما تتمتع به هذه الطرق من المدن الواقعة عليها والقوافل التجارية وقوافل الحجيج التي تمر بها[١٠٢]، غير أن كل من البلدتين العلا والقصر صُمِّمت بطريقة يسهل الدفاع عنهما فبدت

---

[٩٤] عثمان، محمد عبد الستار، "نصائح الحكام المسلمين في مجال العمران وتخطيط المدن في ضوء المصادر العربية الإسلامية لتاريخ الاجتماع السياسي"، *بحث بالمؤتمر المعماري الرابع للعمارة والعمران*، أسيوط : كلية الهندسة، ٢٠٠٠م ، ١٦.

[٩٥] المحفوظ، *التوزيع المكاني لمجالس العشائر في مدينة العلا* ، ٢٩٥.

[٩٦] الشيباني، *التراث العمراني في العلا* ، ٧٢ : ٧٤.

http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

[٩٧] سميت عين الحامية بهذا الاسم: نظرا لارتفاع درجة حرارة مائها .

[٩٨] مسعود ، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة* ، ١١١ .

[٩٩] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٠.

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١٠٠] الشيباني، *التراث العمراني في العلا* ، ٧٣.

http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

[١٠١] مسعود ، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة* ، ٩٧ .

[١٠٢] مسعود ، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة* ، ٩٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل منها في جملتها داراً واحدة يحيط بكل منها سور نشأت عن تراص المنازل وتداخلها، فالسبيل الوحيد للدخول إلى هذه المدن والوصول إلى كتلتها السكنية المركزية هي تلك الأبواب التي تتخلل أسوارها[١٠٣].

ففي العلا القديمة يُطلق على البوابة "سور " وقد بلغ عددها أربعة عشر بوابة تفتح عند الصباح وتغلق مساءً، أهم هذه البوابات هي بوابة أبو حويان، وبوابة أبو ذياب، وبوابة ابن عامر وتسمى بوابة العسكر، وبوابة أم سالم، وبوابة الشواكين، وبوابة ابن عيد، وبوابة آل حميد، وبوابة حسناء، وبوابة الخصيصة، وبوابة الدرب، وبوابة الحسيني القريبة من عين تدعل، وبوابة الشريعة، وبوابة الظهيرة، والجنينة وغيرها[١٠٤]، وفي مدينة القصر بوابة مبارز، وبوابة القرشية، وبوابة الفرافرة وغيرها[١٠٥].

و يقوم جوهر تخطيط كل من المدينتين على المباني والمنشآت التي تتخللها الشوارع والأزقة الضيقة النافذة وغير النافذة، والتي لا يزيد اتساعها عن مترين ويلاحظ فيها ظاهرة التعرج والانحناء، ولا تتقابل مداخل مساكنها المتقابلة التزاماً بخاصية التنكيب[١٠٦]، وهذه الشوارع الضيقة والأزقة سقفت بعض أجزاء منها وأقيمت فوق بعضها غرف تفيد في توسعة المنزل بالطابق العلوي كما تُعد ذات أهمية كبرى في عملية مراقبة المارة والدفاع عن المدينة.

٢. العادات والتقاليد الاجتماعية:

إن العادات القبلية الموروثة تعد من أهم العوامل التي شكلت عمارة بلدة العلا القديمة، فنجد أن أقدم العشائر التي استوطنت العلا القديمة هي عشيرة " القرون " والعشائر التي انحدرت من قبيلة "بني صخر" والتي سكنت حول جبل أم ناصر أو الجبيل بالعلا القديمة ، ثم تم استيطان القطاع الجنوبي من الجبيل في فترة لاحقة من قبل العشائر الأحدث نزوحا إلى العلا، وقد ظلت أسر كل عشيرة تعيش متجاورة مع بعضها بسبب الظروف الأمنية السيئة السائدة آنذاك، وقد انعكس سكنى هذه العشائر في مختلف أنحاء العلا القديمة في مسميات طرقاتها ورحابها وأبواب البلدة القديمة التي سميت بأسماء أشخاص ينتسبون الى تلك العشائر القاطنة في العلا[١٠٧].

---

[١٠٣] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٦؛ أبو رحاب، *درب السنداية بواحة الخارجة* ٨٩.
http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١٠٤] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٦.
http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١٠٥] تقارير منطقة آثار الداخلة ، *قطاع الآثار الإسلامية والقبطية* ، ٢٠١٧م

[١٠٦] تنكيب الأبواب: تعني أن فتحات مداخل المنازل المتقابلة لا تتقابل ولا تقع على محور واحد ، للمزيد راجع ، عثمان ، *المدينة الإسلامية*، ٣٤١؛ مسعود ، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة* ، ١٣٨ .

[١٠٧] المحفوظ، *التوزيع المكاني لمجالس العشائر في مدينة العلا* ، ٢٨٢.

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكما هو الحال في العلا القديمة، فإن العادات القبلية الموروثة اعتبرت من أهم العوامِل التي كان لها دورها في عمارة بلدة القصر، حيث تم تقسيم المدينة إلى أربع خطط سكنية يخص كل خطة منها عائلة من العائلات التي تقطن البلدة هي القرشية والشهابية والدينارية وخلف الله، إضافة إلى عائلة الأشراف التي اتخذت دورها بجوار عائلة القرشية حيث صلة القرابة بينهما، فكلاهما من قبيلة قريش العربية، فقد تركز دورهم في جنوب شرق ووسط البلدة الجنوبي ، أما الدينارية فتركزت بالجانب الشمالي الغربي من البلدة ، بينما تركز دور آل خلف الله في الجانب الشمالي والشمالي الغربي من البلدة ، بينما تركزت عائلة الشهابية في وسط البلدة[١٠٨].

أيضا أدت العادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة إلى الإسهام في تشكيل شبكة الطرق من حارة إلى درب وزقاق داخل الكتلة السكنية، حيث إن الدرب أو الزقاق الواحد كان يقطنه أبناء عائلة واحدة أو أبناء حرفة واحدة لكونهم أهل وأقارب، وقد أدى ذلك إلى كثرة البوابات التي تفصل بين جزء والذي يليه من حارة، أو تفصل بين حارة ودرب أو بين درب وزقاق، بل إن بعض الأزقة بها أكثر من بوابة بحيث تقتصر البوابة على أبناء الأسرة الواحدة داخل زقاق أو جزء من زقاق ، وقد أدى ذلك إلى ظهور الأزقة النافذة والأزقة غير نافذة.

وثمة وحدات معمارية من الأهمية بمكان في عمارة مدينتي العلا القديمة والقصر الإسلامية، كونها مردوداً واضحاً للعادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة والسائدة في البلدتين، ومرتبطة بحسن الأخلاق وكرم الضيافة ونُبل الهدف، إنها وحدة الاجتماع التي شيدت بغرض اجتماع العشيرة أو العائلة لأهداف تتعلق بحل المشكلات وخلافه، وقد ارتبطت بالمنازل إلا أنها مستقلة وتفتح على الخارج ، وهي في العلا القديمة عرفت بالمقاهي ، بينما نجدها قي القصر عرفت بالمقاعد.

ففي العلا القديمة أدت المقاهي أدوارا مهمة اجتماعية واقتصادية وأمنية ، وليس لها طابع تجاري، فهي مكان لإكرام الضيوف وسماع ونشر الأخبار بين النخبة من أفراد العشيرة ، والتشاور بين ذوي الرأي من أفراد العشيرة والعشائر الأخرى، وتبادل الآراء وسن القوانين ووضع الأنظمة والإعداد للأفراح والأعياد والمناسبات، وتفرض فيها الجزاءات ضد مخالفي الأنظمة، وتحل فيها المشكلات بين المتخاصمين، وتدار من خلالها موارد المياه، وقد افتتح كل شيخ عشيرة قهوة خاصة في منزله سميت القهوة باسمه أو باسم عشيرته وقد يحق لأي فرد من أفراد العشيرة فتح قهوة في منزله طالما لديه القدرة على ذلك، لقد ألفت المقاهي بين سكان العلا القديمة رابطة اجتماعية قوية ومتماسكة للتعاون فيما بينهم على توفير الأمن وحفظه، ومن أمثلتها بالعلا القديمة قهوة البدير وقهوة القرون وتقع في سوق ابن صالح وهو شيخ العشيرة [١٠٩].

---

[١٠٨] ويمكن تتبع هذا التوزيع المكاني لعائلات القصر من خلال النصوص الإنشائية التي تعلو مداخل منازل المدينة والتي تُعد وثائق ملكية لهذه المنازل

[١٠٩] المحفوظ، *التوزيع المكاني لمجالس العشائر في مدينة العلا*، ٢٧٩: ٢٨١ ، ٢٨٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي القصر الإسلامية اتخذ المقعد كوحدة خاصة بالمنزل ومقراً لاجتماع أبنائها لحل مشكلاتهم والتشاور فيما بينهم والاحتفال بالمناسبات المختلفة وإكرام الضيوف والغرباء عن البلدة، والمقاعد الخاصة بالعائلات في القصر استقطعت من المنازل وتفتح على الخارج ومن أمثلتها مقعد الأشراف بحارة الأشراف ومقعد القرشيين بمنزل الحاج محمد شمس الدين، وفي القصر أيضا المقاعد العامة التي خُصِّصت لاستقبال وإقامة الغرباء، ومن أمثلتها مقعد الفرافرة والذي كان مخصصا لاستقبال القادمين من الفرافرة وخاصة التجار منهم.

غير أن المقاعد في القصر لم يتعد دورها ذلك الإطار الاجتماعي المتعلق بالاحتفالات وفض المنازعات البسيطة والتشاور في الأمور الخاصة بالعائلة واستضافة الغرباء، فلم تختص بالتشريع والجزاءات كما هو الحال في مقاهي مدينة العلا القديمة، ربما لوجود المحكمة الشرعية بمدينة القصر وأعمال نظام القضاء .

٣. البيئة المحلية:

نشأت كل من العلا القديمة والقصر الإسلامية وسط بيئة صحراوية فرضت عليهما عدة مؤثرات من الأهمية بمكان في تشكيل عمارة وتخطيط البلدتين ، لعل أبرز هذه المؤثرات هو المناخ القاري ، ومواد البناء.

(أ). المناخ القاري:

فرض المناخ القاري على العمارة تقليل حرارة الشمس وتوفير الظل وتقليل البرودة، وهو الأمر الذي حدا بالمعماري إلى تقليل النوافذ مع سمك الجدران والمناور العلوية والأفنية الداخلية، والتشكيل المتضام وتلاصق المباني، وضيق الشوارع مع ارتفاع المباني إلى طابقين أو ثلاثة وتغطية أجزاء منها.

فالعلا القديمة التي نشأت وسط بيئة صحراوية قاحلة[١١٠]، وشيدت تحت جبل شاهق عالي الارتفاع وحول هضبة صخرية مستطيلة الشكل[١١١]، ومناخها يميل إلي الحرارة صيفاً وإلي البرودة شتاءً،[١١٢] نجد أن المعمار

[١١٠] الشيباني، *التراث العمراني في العلا*،٧٩ ، ٨٠.

http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

[١١١] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٠.

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١١٢] العنزي، زين، *معجم وتاريخ القرى*، ط.١، ١٤١٦هـ، ٢٤١؛ الشيباني، *التراث العمراني في العلا*،٦٨.

http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085 | حنان مصطفي عبد الجواد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتمد على الطين إلى حد كبير في بناء عمائرها لما له من خصائص في قلة النفاذية الحرارية ومن ثم تأخير وصول الحرارة والبرودة إلى داخل المبنى[١١٣].

كذلك تلاصقت المباني وظهرت كأنها مبنى واحداً، والأزقة ضيقة سُقِّفت بعض أجزاء منها ولا يزيد اتساعها عن مترين في معظمها مع ارتفاع المنازل المطلة عليها والمكونة من دورين أرضي وعلوي، مع تقليل النوافذ في الدور الأرضي واعتماد المنازل في إضاءتها وتهويتها من داخلها ووجود "المشراقة "[١١٤]، وكلها عوامل تجسد عبقرية المعمار لمقاومة المناخ الصحراوي القاري من حيث تقليل أشعة الشمس وتوفير الظل صيفا والحصول على الدفء شتاءً.

وفي القصر الإسلامية التي نشأت في قلب صحراء مصر الغربية ظهر تأثير المناخ واضحاً كذلك في شكل المباني وتلاصقها، فتقاربت الأسطح، بل واتصلت في كثير من الأحيان ليترك المسار الضيق أسفلها للمشاة، وكانت الفكرة الأساسية التي تحكم الأحياء السكنية هي توفير أكبر قدر من الظلال[١١٥]؛ لذلك تفنن المعماري المسلم في عمل عناصره ووحداته المعمارية بما يتلاءم مع هذا المناخ، فنجد ذلك واضحاً في عمل السقائف والملاقف الهوائية وتصميم الفتحات، والأفنية داخل البيوت، والأسطح المستوية التي تستخدم صيفاً للتغلب علي درجات الحرارة المرتفعة داخل البيوت[١١٦]، وكان اختيار الطوب اللبن والطين في البناء هو الاختيار الأمثل، لما يوفره من راحة حرارية فالطين له خصائص فيزيائية عالية مثل خاصية العزل الحراري والعزل الصوتي[١١٧].

(ب).مواد البناء المحلية:

باتت العلاقة وثيقة بين البيئة ومواد البناء المستخدمة في إنشاء مبانيها[١١٨] فالعلا القديمة تمتد بين الجبال، ومن الناحية الجيولوجية يتكون إقليم الحجاز من الصخور البلورية والصخور المتحولة والصخور الرسوبية إضافة إلى التكوينات الجيولوجية الحديثة، وتحيط بالبلدة من الجهتين الشمالية والشرقية أشجار

---

[١١٣] العويد، عبد الله محمد، "ملامح العمارة التقليدية طبقا للاختلافات الجغرافية بالمملكة العربية السعودية "، *مجلة العقيق*، مج ١٩ ، ع. ٣٧ ، ٣٨ ، المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الادبي والثقافي ، شوال ١٤٢٢، يناير، ٢٠٠٢م، ٢٥٦.

[١١٤] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٥ : ٤٧.

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١١٥] إسماعيل، سهام أحمد، عمران وعمارة بلدة القصر بالواحات الداخلة في ضوء الأحكام الفقهية(*دراسة معمارية تحليلية*)، كلية الآداب/ جامعة أسيوط، ٢٠١٨م، ٢٤.

[١١٦] إسماعيل، *عمران وعمارة بلدة القصر بالواحات الداخلة* ، ٢٣ .

[١١٧] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٩.

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١١٨] يوسف، وائل حسين، "أسس تصميم إسكان الصحراء بمصر"، *رسالة ماجستير*، كلية الهندسة/ جامعة أسيوط، ١٩٩٠م، ١٣٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النخيل الملائمة للبيئة والمناخ الصحراويين[١١٩]؛ لذلك فقد اعتمدت المدينة في تشييد عمائرها على الحجر الرملي والجيري والطين والجص[١٢٠] أو ما يُعرف بـ " النورة "[١٢١] وجذوع وجريد وسعف النخيل وجذوع الأثل ، فقد شيد الدور الأرضي غالباً بالحجر سواء مشذبا أو غير مشذبا[١٢٢]، وما يعلوه يكون باللبن المجفف والطين، وتسقف البيوت بجذوع وسعف وجريد النخيل ومن أعواد الأثل القوية[١٢٣].

وتليس الجدران بالطين وهو ما يُعرف بالتلويق، وأخيراً التجصيص بالجص "النورة " وهو من المحسنات وليس من الضروريات، وللجص قدرة هائلة على امتصاص الرطوبة والاحتفاظ بها في المناطق الحارة[١٢٤].

أما تزيين الجدران فكانت هناك أصباغ نيلية وخضراء وصفراء يرسم بها بشكل تقليدي خطين أفقين متوازيين يتوسطان جدران القاعة وترسم بينهما مثلثات ومربعات متوازية يلون بعضها باللون الأحمر، كما ترسم على الجدران رسومات أخرى لأشجار الليمون والنخيل، وهناك صبغة سوداء مستخلصة من طبقات الاحتراق المتراكمة في بطن طاجن الخبز تجدد منها الخطوط السوداء المرسومة على الباب الخشبي

---

[١١٩] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٠ ، ٤١.
http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١٢٠] الجص: يتم إحضار الجصة من الصخيرات مكان مجاور لمدينة العلا ويستخدم في تبييض الجدران ويُعرف" بالقصة" ويوجد علي عمق نحو ثلاثة أمتار تحت سطح الأرض ويتم سحق الكسر الجصية ثم تحميصها بالنار ثم تخميرها في الماء، كما كان يدخل الجص لعمل طبقة من الملاط الذي يوفر عزلا حرارياً جيداً للفراغات ويحافظ علي احتفاظ الفراغات الداخلية بهوائها البارد معظم ساعات النهار أثناء ارتفاع درجة حرارة الهواء بالخارج . نصيف، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*، ١٥٧؛ العبودي، *العناصر المعمارية للمسكن التقليدي ببلدة العلا*، ٨٥؛ درويش، محمود، التراث العمراني بعنيزة في ضوء كتابات الرحالة الأوروبيين،بحث منشور في *موسوعة الدراسات والبحوث الآثارية*،ط.١، جـ.٣، المنيا: دار المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠١٦م، ١٥٥.

[١٢١] يتم تلبيس المنازل بمادة: " النورة" إذا توافرت هذه المادة ، وامتلك صاحبها القدرة المادية علي تلبيسها وزخرفتها. العويد، *ملامح العمارة التقليدية*، ٢٢٤.
http://search.mandumah.com./Record/500637.

[١٢٢] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٤٥.
http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١٢٣] الشيباني، *التراث العمراني في العلا*،٧٦.
http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

[١٢٤] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*، ٥٠.
http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

حنان مصطفي عبد الجواد | DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمدخل[١٢٥] ، ويلاحظ استخدام سكان البلدة القديمة أحجار من آثار موقع دادان لغرض البناء بوضعها في صلب بنائهم أو لتزيين بعض واجهات الأبواب والنوافذ[١٢٦].

وفي القصر شاع استخدام الطوب اللبن المكون من الطفل والرمل والتبن المخلوط بالماء في بناء الحوائط، نظراً لتوافر الطمي المترسب من آلاف السنين، ولرخص تكاليف الإنشاء به، وكذلك للمميزات الأخرى المتصلة بطبيعة البناء كالعزل الحراري أو الصوتي[١٢٧]، واستخدمت أفلاق النخيل وجذوع أشجار الدوم في تسقيف الوحدات المعمارية، لتوافرها ، ويتم تجهيز أفلاق النخيل بشقه إلى نصفين ثم تدهن بالقار وتترك لتجف، أما شجر الدوم فهو أسطواني الشكل، كان يستخدم بكامل مقطعه ، أما فروع النخيل (الجريد) فيستعمل في عملية الفرش فوق الجذوع في الاتجاه العمودي، ويربط بين الجريد بعضه البعض بواسطة أوراق النخيل السعف، ثم يوضع غطاء علوي بسمك ٢٠ سم عبارة عن خليط من الطفل والرمل المعجون بالماء ليعمل على ملء الفراغات وعمل سطح علوي عازل للحرارة[١٢٨]، وفي القصر استخدمت في بعض واجهات ومداخل المنشآت أحجار من عمائر قديمة وجدت حيث تقوم بلدة القصر الحالية التي كان بها معبد الإله تحوت، وما زالت موجودة أحجار منه استخدمت في بعض منازل القرية[١٢٩].

٤. عوامل الحماية والدفاع:

يُعد اختيار الموقع جزءاً من استراتيجية التحصين للمدن الإسلامية عند المسلمين، فإن ما يرد في المصادر التاريخية من فكر وأحداث يؤكد هذا الأمر، فقد أسهم المفكرون المسلمون إسهامات بارزة، فيما يتصل بتخطيط المدن واختيار مواقعها، وتعكس آراؤهم ذلك المستوى، وتلك الأسس التي كانت تحكم ذلك فذكروا أن الواجب في أوضاع المدن أصلان مهمان: دفع المضار، وجلب المنافع، ودفع المضار نوعان: أحدهما أرضية ودفعها بإدارة السياج الأسوار على المدن، ووضعها في مكان ممتنع، وإما على هضبة متوعرة من الجبل، أو باستدارة بحر أو نهر حتى لا يتوصل إليها إلا بعد مشقة العبور على جسر أو قنطرة[١٣٠].

---

[١٢٥] نصيف، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*، ١٥٩؛ العبودي، *العناصر المعمارية للمسكن التقليدي ببلدة العلا*، ٨٦.

[١٢٦] الزهراني، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا*،٤٥.

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

[١٢٧] عثمان، محمد عبد الستار، *دراسات في العمارة التقليدية في المنطقة العربية*، القاهرة: المصرية للتسويق والتوزيع إمدكو، ٢٠١٢م، ١١.

[١٢٨] يوسف، *أسس تصميم إسكان الصحراء بمصر*،١٣٧ ، ١٣٨.

[١٢٩] نصرالله، *الوادي الجديد أو الواحات تاريخ ورجال*، ٥٩.

[١٣٠] عثمان، محمد عبد الستار،" العمارة الحربية بين النظرية والتطبيق"، *مجلة كلية الملك خالد العسكرية*، ع.٧٤، ١٩٨٤م، ١٦٩ :١٧٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتشابه كل من البلدة القديمة بالعلا ومدينة القصر الإسلامية في أن كل منهما توافر فيها اختيار الموقع بعناية، مما يوفر لها التحصين سواء من الناحية البشرية أو الطبيعية.

إلا أنه من أهم عوامل التحصين في كل من البلدتين هو وجود المباني المحصنة بكل منهما[١٣١]، فقد أقيمت العلا القديمة حول القلعة الواقعة في الجزء الشمالي من المدينة فوق جبل أم ناصر، في حين تضم مدينة القصر الإسلامية الحصن كأحد أهم عمائرها المحصنة[١٣٢].

ومن العوامل التي توفرت أيضاً الحماية و الانفتاح علي الداخل، وتوافرت في مباني كل من العلا والقصر، حيث كانت العلاقة بين عناصر المبنى وبصفة خاصة المبنى السكني، والطرقات المحيطة به علاقة ثانوية بوجه عام، تاركة بذلك الجدران الخارجية على هذه الطرقات صماء في معظمها من الفتحات الصغيرة خاصة في الطابق الأرضي بهدف تأمين الخصوصية إلى جانب الحماية من الأشعة الشمسية المنعكسة[١٣٣]

ومن أهم وسائل التحصين أيضا : التشكيل المتضام، بمعنى تلاصق خلفيات المنازل على هيئة سور، وكذلك السقائف التي تُغطي الشوارع وتفيد في المراقبة،وتلاصق أسطح المنازل لسهولة الاتصال أثناء التعدي، والمداخل المنكسرة والضيقة والبوابات التي تغلق على الحارات والشوارع الضيقة المغطاة المظلمة التي توفر خاصية المتاهة للغرباء داخل المدينة.

وأخيرا الأبواب، حيث يجب أن تتصف بالمتانة لحماية المنزل وسكانه، وتصنع الأبواب في العلا من جذوع النخيل[١٣٤]، وتغلق الأبواب بالأقفال الخشبية التي تغلق من الداخل وتفتح من الداخل[١٣٥]، أما بالنسبة للأبواب في مدينة القصر فكانت تصنع من خشب السنط القوي.

٥. العوامل الاقتصادية:

عندما ندقق في الظروف الحياتية(الاقتصادية والاجتماعية) التي عاشها أهل العلا نجد الترابط والتكامل والتجانس يتفق مع تخطيط وبناء المدينة القديمة التي وجدت في وسط بيئة صحراوية قاحلة،

---

[١٣١] الشيباني، *التراث العمراني في العلا*،٧٥.

http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

[١٣٢] مسعود، *العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة* ، ١٠٧.

[١٣٣] القاضي، شوكت لطفي، "العمارة الإسلامية بين النظرية والتطبيق"، *رسالة دكتوراه*، كلية الهندسة/ جامعة أسيوط، ١٩٩٨م، ٥٣، ٥٤

135 --- NASIF, , AL-ULA,*an Historical*,pp147-148.

136 --- NASIF, , AL-ULA,*an Historical*,pp131-147.

حنان مصطفي عبد الجواد | DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منقطعة عن المدن الحجازية الكبرى، وهي المكان الوحيد في تلك الأنحاء وتوجد به مقومات الحياة ، وقد أدى ضغط الاحتياجات الأمنية وضعف الإمكانيات الاقتصادية وبساطة الحياة المعيشية إلى إنشاء منازل صغيرة المساحة في بلدة العلا[١٣٦]، بينما في القصر وضحت الإمكانيات الاقتصادية بشكل أفضل على الأقل في قطاع كبير من عمائر المدينة والذي تجسد في عوامل الاتساع والارتفاع والرونق الزخرفي الذي سادت غالبية منازل البلدة ، والفصل بين الحارات والأزقة بالمصاريع القوية المصنوعة من خشب السنط القوي.

نتائج البحث:

- تمتد الجذور التاريخية لموقع العلا القديمة إلي ما قبل الإسلام فقد سكنت منطقة العلا مجموعة قبائل استطاعت أن تؤسس دولاً امتد تاريخها منذ القرن السادس قبل الميلاد إلي القرن الثاني الميلادي ومنها مملكة دادان، ويلاحظ استخدام سكان البلدة القديمة بالعلا أحجار من آثار موقع دادان لغرض البناء، كذلك ترجع نشأة القصر إلي ما قبل الفتح الإسلامي لمصر، ويؤكد ذلك بقايا جدران المعبد الفرعوني الذي نرى منه بعض الأحجار التي استخدمت في واجهات جدران بعض منازل مدينة القصر الإسلامية.
- الحيز الجغرافي لمدينة العلا القديمة المسورة يُقصد به حي الديرة، أما بقية الأحياء المأهولة الواقعة خارج سور البلدة القديمة فهي تمثل العلا الحديثة، كذلك فإن الحيز الجغرافي لمدينة القصر الإسلامية فيقصد بها الكتلة السكنية المسورة بالتشكيل المتضام، أما الأجزاء السكنية الواقعة خارج هذا السور فهي تمثل قرية القصر الحديثة.
- هناك مجموعة من العوامل المشتركة بين مدينتي العلا والقصر شكلت العمارة والعمران في كل منهما حيث تتميز العمارة المحلية بمدينتي العلا والقصر بأنها انعكاساً لتفاعل المؤثرات الدينية والبيئية والاجتماعية والدفاعية والاقتصادية التي شكلت نسيجها المعماري و العمراني، وتمثلت هذه العوامل في مراعاة فقه العمران الإسلامي، والعادات والتقاليد الاجتماعية، وعوامل الحماية والدفاع، وعوامل البيئة المحلية، وكذلك العوامل الاقتصادية.
- اعتمدت بلدة العلا القديمة في تشييد عمائرها على الحجر الرملي والجيري والطيني والجصي ؛ نظراً لأن المنطقة المحيطة بالعلا جبلية وكذلك للتكوينات المتجولة مع تكوينات البحر الأحمر، أما في القصر فقد شاع استخدام الطوب اللبن المكون من الطفل والرمل والتبن المخلوط بالماء في بناء الحوائط لتوافر الطمي المترسب من آلاف السنين.

[١٣٦] الشيباني، "التراث العمراني في العلا"،٧٩ ، ٨٠.
http://Search.Mandumah.Com/Record/232537.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اختلفت المصطلحات الدالة على العمارة في كلٍّ من البلدتين مثل الساباط الذي عُرف في العلا باسم " الطيارة" وفي القصر عُرف باسم " السقيفة"، والبوابات في القصر يُطلق عليها في العلا " صور" بوابة كبيرة بلهجة أهل العلا، أما السطح المكشوف الخالي من التسقيف عُرف في العلا باسم " المربد"، والسنداس وهو بيت قضاء الحاجات بالعلا.
- وحدة الضيافة والاجتماعات بالمنازل عرفت في العلا باسم " القهوة" بينما في القصر عرفت باسم " المقعد" أو " المضيفة" .
- أغلقت أبواب منازل البلدة القديمة بالعلا بمصاريع خشبية قوية من النخيل، بينما مصاريع أبواب منازل بلدة القصر من خشب السنط.
- يرجع التفرد المعماري الناتج عن تبادل الثقافات والثراء الاقتصادي لمدينتي العلا القديمة والقصر الإسلامية إلي وقوعهما على طرق التجارة والحج.
- يمكن اعتبار بلدة العلا القديمة والقصر الإسلامية من المدن الإسلامية المحصنة في المقام الأول، فقد توافرت لكل منهما عوامل التحصين بداية من موقعهما وتخطيطهما وانتهاء بوجود المباني المحصنة بكل منهما، والتشكيل المتضام للمباني المتلاصقة.
- أهم آثار بلدة العلا تتمثل في مسجد العظام والطنطورة والقلعة، أما القصر فأهم آثارها مسجد الشيخ نصر الدين ومنزل القاضي عمر وعصارة الزيتون.

التوصيات:

- عمل مشروعات متكاملة للصيانة والترميم المعماري والدقيق لمدينتي العلا والقصر وإعادتهما إلى أصولهما المعمارية القديمة بما يتطلب ذلك من توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ تلك المشروعات.
- إقامة متاحف للتراث بكل من العلا والقصر تعرض هذه المتاحف تراث كل بلدة من البلدتين والعادات والتقاليد المرتبطة بكل منهما .
- تفعيل برامج التنمية المستدامة لمدينتي القصر والعلا لاستمرار صيانتهما والحفاظ عليهما والاستفادة منهما في النواحي الاقتصادية.
- ضرورة تضافر الجهود العلمية للتخصصات المختلفة ومختلف الجهات المعنية والمهتمة بالحفاظ على التراث، لوضع الحلول المناسبة للحفاظ على هذه المدن والحد من المخاطر التي من الممكن أن تتعرض لها كل مدينة من المدينتين.

حنان مصطفي عبد الجواد | DOI 10.21608/cguaa.2021.68310.1085
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

ـ ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل النصيبي(ت:٣٦٧هـ)، *صورة الأرض*،بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٩٢م.

- Ibn Ḥawqal, Abu al-qāsim bin Ḥawqal al-Nuṣībī (D:367A.H), *Ṣurat al-Arḍ*, Beirut: Dār maktabat al-ḥayāh, 1992A.D.

ـ ابن رسته، أحمد بن عمر ،*الأعلاق النفيسة*، ط.١، ليدن: مطبعة بريل، ١٨٩٢م.

- Ibn Rasta, Aḥmad bin ʿUmar, *al-Aʿlāq al-nafīsah*, 1st ed, Leiden: Maṭbaʿat brayl, 1892A.D.

ـ ابن هشام، عبدالملك،*السيرة النبوية*، تحقيق: مصطفي السقا وآخرين، ط.٢، جـ.٣، القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٣٧٥هـ.

- Ibn Hišām, ʿAbd al-Malik, *al-Sīrah al-nabawīya*, Taḥqīq: Muṣṭafā al-saqqāwaʾaḫarīn, 2nd ed, vol.3, Cairo: Maṭbaʿat al-ḥalabī, 1375A.H.

ـ أبوالحسن، حسين، *قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧م.

- Abu al-Ḥasan, Ḥusaīn, *Qirāʾa likitābāt liḥyanīya min ǧabal ʿakma bi manṭiqat al-ʿulā*, Riyad: King Fahd National Library, 1997A.D.

ـ أبورحاب، محمد السيد، "درب السندادية بواحة الخارجة في الصحراء الغربية (دراسة آثارية معمارية)" ، *كتاب العمارة التقليدية في واحتي الداخلة والخارجة*، ط.١، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٩م.

- Abu Riḥāb, Muḥammad al-saīd, " Darb al-sindanīya biwāḥat al-ḫarğā fī al-ṣaḥarāʾ al-ġarbīya (Dirāsa aṯārīya miʿmārīya)", Kitāb al-ʿimāra al-taqlīdīya fī wāḥatay al-dāḫla waʾl-ḫārğa, 1st ed,Alexandria: Dār al-wafāʾ lidunya al-ṭibāʿa waʾl-našr, 2019A.D.

ـ إسماعيل، سهام أحمد، عمران وعمارة بلدة القصر بالواحات الداخلة في ضوء الأحكام الفقهية(*دراسة معمارية تحليلية*) ، كلية الآداب/ جامعة أسيوط، ٢٠١٨م.

- Ismāʿīl, Sihām Aḥmad, ʿUmrān waʿimarāt baldat al-qaṣr biʾl-wāḥāt al-daḫla fīḍūʾ al-aḥkām al-fiqhīya(*Dirāsa miʿmārīya taḥlīlīya*), Faculty of Literature/ Assiut University, 2018A.D.

ـ الإدريسي، محمد، *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، جـ.١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٢هـ.

- al-Idrīsī, Muḥammad, *Nuzhat al-muštāq fī iḫtirāq al-afāq*, vol.1, Cairo: Maktabat al-ṯaqāfa al-dīnīya, 1422A.H.

ـ الأصطخري، إبراهيم، *مسالك الممالك*، ط.١، ليدن: مطبعة بريل، ١٩٢٧م.

- al-Aṣṭaḫrī, Ibrāhīm, *Masālik al-mamālikm*, 1st ed, 18, 1927A.D.

ـ الأنصاري، عبدالرحمن،" لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غرب الجزيرة العربية"، *مجلة الدارة*، ع.١، ١٩٧٥م.

- al-Anṣārī, ʿAbd al-Raḥman, .: « Lamaḥāt ʿan baʿḍ al-mudun al-qadīma fī šamāl ġarb al-ğazīra al-ʿarabīya», *Magalat al-dāra1*, 1975A.D.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ الأنصاري، عبدالرحمن، وأبوالحسن، حسين، *العلاومدائن صالح(حضارة مدينتين)*، ط.١، الرياض: دار القوافل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

- al-Anṣārī, ʿAbd al-Raḥmān& Abu al-Ḥasan, Ḥusaīn, *al-ʿUla wa madāʾin ṣāliḥ (Ḥaḍārat madīnataīn)*, 1st ed, Riyad: Dār al-qawāfil liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 2002A.D.

-

ـ البكري، أبي عبيدعبدالله(ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،*المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب*، بغداد: مكتبة المثني، د.ت.

- al-Bakrī, Abī ʿubaīd ʿAbdullah (D:487A.H/ 1094A.D), *al-Muġrib fiḏikr bilād Ifriqīya wa al-maġrib*, Baghdad: Maktabat al-muṯnā, d.t.

ـ الحربي، محمد بن حمد،" القيمة المعمارية لمباني العلا القديمة(الديرة)"، *مجلة العرب*، ج.١١، ج.١٢، الرياض: دار اليمامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

- al-Ḥarbī, Muḥammad bin Ḥamad, .: « al-Qīma al-miʿmārīya limabānī al-ʿulā al-qadīma(al-Dīr) »,*Arab Magazine*, vol.11-12, Riyad: Dār al-yamāma liʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 2006A.D.

ـ الحموي، ياقوت، "الإمام شهاب الدين ابي عبدالله الحموي الرومي البغدادي" *معجم البلدان*، مج.٤، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م.

- al-Ḥamawī, Yaqūt, al-Imam Šihāb al-Dīn Abī ʿAbdullah al-Ḥamawī al-Rūmī al-Baġdādī, Muʿğam al-buldān, Vol.4, Beirut: Dār ṣaḍir,1977.

ـ الزهراني، عبدالناصر بن عبد الرحمن، *التراث العمراني للبلدة القديمة بمدينة العلا والحفاظ عليه*،أدوماتو، ع.١٧، السعودية: مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، يناير ٢٠٠٨م.

- al-Zahrānī, ʿAbd al-Nāṣir bin ʿAbd al-Raḥman, al-Turāṯ al-ʿumrānī liʾl-balda al-qadīma bimadīnat al-ʿUlā waʾl-ḥifāẓʿalīh, Adumatu17, Saudi Arabia: Abdul Rahman Al-Sudairy Cultural Center, January2008A.D.

ـ السمهودي، علي بن عبدالله بن أحمد الحسني(ت: ٩١١هـ)،*وفاء الوفاء بأخبار المصطفي*، دراسة وتحقيق: محمد الأمين، ط.١، ج.٤، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

- al-Samhūdī, ʿAlī bin ʿAbdullah bin Aḥmad al-Ḥusnī (D:911A.H), *Wafāʾ al-wafāʾ biʾḫbār al-muṣṭafā*, Dirāsat wa taḥqīq: Muḥammad al-Amīn, 1st ed, vol.4, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 1419A.H.

ـ الشيباني، محمد عبدالهادي،"التراث العمراني في العلا وأهمية المحافظة عليه"،*مجلة مركز وبحوث دراسات المدينة المنورة*، ع.١٠، المدينة المنورة: مركز وبحوث دراسات المدينة المنورة، ٢٠٠٤م.

- al-Šībānī, Muḥammad ʿAbd al-Hādī, .: «al-Turāṯ al-ʿumrānī fī al-ʿulā waʾahamīyat al-muḥāfaẓa ʿalīh», *Mağalat markaz wa buḥūṯ dirāsāt al-madīna al-munawwara10*, Medina: Madinah Studies Center and Researchw 2004A.D.

ـ العبودي، أحمد بن محمد، *المساكن الفلاحية التقليدية بمحافظة عنيزة، (كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتدريب الكوادر الوطنية في السياحة والآثار)* ، الرياض: كلية السياحة والآثار/ جامعة الملك سعود، ٢٠١٢م.

- al-ʿAbbūdī, Aḥmad bin Muḥammad, *al-Masākin al-filāḥīya al-taqlīdīya bimuḥāfaẓat ʿinīza, (Kursī al-amīr Sulṭān bin Salmān litadrīb al-kawādir al-waṭanīya fī al-siyāḥa waʾl-aṯār)*, Riyad: Faculty of Tourism and Archeology/King Saud University, 2012A.D.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ العقيلي، جواد علي، *المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام*، ط.٢، جـ.٢، بيروت: دار العلم، ١٩٧٨م.

- al-ʿIqīlī, Ğawād ʿAlī, *al-Mufaṣṣal fī tarīḫ al-ʿarab qabl al-islām*, 2nd ed, vol.2, Beirut: Dār al-ʿilm, 1978A.D.

ـ العمري، بريك بن محمد، *غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية*، ط.١، جـ.١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤م.

- al-ʿAmrī, Brīk bin Moḥammad, *Ġazwat muʾta waʾl-sarāyā waʾl-buʿūṯ al-nabawīya al-šamālīya*, 1st ed, vol.1, Medina: ʿImādat al-baḥṯ al-ʿilmī biʾl-ğāmiʿa al-islamīya, 2004A.D.

ـ العنزي، زين، *معجم وتاريخ القرى*، ط.١، ١٤١٦هـ.

- al-ʿanzī, *zaīn, Muʿğam wa tārīḫ al-qurā*, 1st ed, 1416A.H..

ـ العويد، عبد الله محمد، *ملامح العمارة التقليدية طبقاً للاختلافات الجغرافية بالمملكة العربية السعودية*، العقيق، مج .١٩، ع.٣٧– ٣٨ ، المدينة المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي، شوال ١٤٢٢هـ، يناير ٢٠٠٢م.

- al-ʿUwaīd, *ʿAbdullah Muḥammad, Malāmiḥ al-ʿimāra al-taqlīdīya ṭibqan liʾl-ḫilāfāt al-ğuġrāfīya biʾl-mammlaka al-ʿarabīya al-suʿūdīya*,

ـ الفقير، بدر بن عادل، *السياحة في محافظة العلا، موارد الجذب ومعوقات التنمية، دراسة في الجغرافيا السياحية*، السعودية: مركز بحوث كلية الآداب، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ.

- al-Faqīr, Badr bin ʿAdil, *al-Sīyāḥa fī muḥāfaẓat al-ʿulā, Mawārid al-ğadb wa muʿawiqāt al-tanmīya, Dirāsa fī al-ğuġrāfya al-sīiyāḥīya*, Saudi Arabia: Faculty of Arts Research Center, ʿimādat al-baḥṯ al-ʿilmī, King Saud University, 1427A.H.

ـ القاضي، شوكت لطفي،"العمارة الإسلامية بين النظرية والتطبيق"*رسالة دكتوراه*، كلية الهندسة/ جامعة أسيوط، ١٩٩٨م.

- al-Qāḍī, Šawkat Luṭfī, al-ʿImara al-Islamīya baīn al-naẓarīya waʾl-taṭbīq, *Ph.D*, Faculty of Engineering, Assiut University, 1998A.D.

ـ الكحلاوي، محمد محمد، "إشكالية الحفاظ علي التراث العمراني في الوطن العربي"، *دراسة حول المخاطر والحلول، سوسة: مهرجان المبدعات العربيات الثاني عشر حول المبدعة العربية والبحث في التراث العمراني*، ٥ ـ ٧ إبريل ٢٠٠٧م.

- al-Kaḥlāwī, Muḥammad Muḥammad, .: « Iškālīyat al-ḥifāẓʿalā al-turāṯ al-ʿumrānī f al-waṭan al-ʿarabī», Dirāsat ḥulūl al-maḫāṭir waʾl-ḥulūl, Sūsa: *Mahrağān al-mubdiʿāt al-ʿarabīyat al-ṯānīʿašr ḥaūl al-mubdiʿa al-ʿarabīya waʾl-baḥṯ fī al-turāṯ al-ʿumrānī*, 5-7April 2007A.D.

ـ المحفوظ، إبراهيم سليمان، "التوزيع المكاني لمجالس العشائر في مدينة العلا القديمة بمنطقة المدينة المنورة"*مجلة الدراسات العربية*، ع.٤، القاهرة: كلية دار العلوم/ جامعة المنيا، ١٩٩٩م.

- al-Maḥfūẓ, Ibrāhīm Sulaymān, .: « al-Tawzīʿ al-makānī limağālis al-ʿašāʾir fī madīnat al-ʿUlā al-qadīma bimanṭiqat al-madīna al-munawwara», *Mağalat al-dirāsāt al-ʿarabīya 4*, Cairo: Faculty of Dar Al Uloom/ Minia University, 1999A.D.

ـ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت: ٢٨٤هـ)، *كتاب البلدان*، ليدن: مطبعة بريل، ١٨٩٠م.

- al-Yaʿqūbī, Aḥmad bin Abī Yaʿqūb (D:284A.H), *Kitāb al-buldān*, Leiden: Maṭbaʿat brayl, 1890A.D.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ أوليا، جلبي، *الرحلة الحجازية*، ترجمة وتحقيق: الصفصافي أحمد المرسي، القاهرة: دار الآفاق العربية، د.ت.

- Ulyā, Ğalabī, *al-Riḥlah al-ḥIğāzīya*, Translated by: al-Ṣifṣāfī Aḥmad al-Mursī, Cairo: Dār al-afāq al-ʿarabīya, d.t.

ـ تقارير منطقة آثار الداخلة، *قطاع الآثار الإسلامية والقبطية*، ٢٠١٧م.

- Taqārīr manṭiqat aṯār al-dāḫla, Qiṭāʿ al-aṯār al-islāmīya waʾl-qibṭīya, 2017A.D.

ـ حجازي، حنان، "واحة الداخلة دراسة حضارية في العصر الإسلامي"*رسالة ماجستير*، كلية الآداب بقنا/ جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤م.

- Ḥiğāzī, Ḥanān, .: «Wāḥat al-daḫla dirāsa ḥaḍārīya fī al-ʿaṣr al-islāmī», *Master Thesis*, Faculty of Literature in Qena South Valley University, 2004A.D

ـ درويش، محمود،" التراث العمراني بعنيزة في ضوء كتابات الرحالة الأوربيين" *موسوعة الدراسات والبحوث الآثارية*، ط.١، جـ.٣، المنيا: دار المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠١٦م.

- Darwīš, Maḥmūd, .: « al-Turāṯ al-ʿumrānī biʿinīza fīḍūʾ kitābāt al-raḥḥāla al-ʾūrubyīn», *Mawsūʿat al-dirāsāt waʾl-buḥūṯ al-aṯārīya*, 1st ed, vol.3, Minya: Dār al-maʿrifa liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 2016A.D.

ـ شراب، محمد بن حسن، *المعالم الأثيرة في السنة والسيرة*، ط.١، جـ.١، بيروت: دار القلم ـ الدار الشامية ـ دمشق، ١٤١١هـ.

- Šurāb, Muḥammad bin Ḥasan, *al-Maʿālim al-aṯīra fī al-sunna waʾl-sīra*, 1st ed, vol.1, Beirut: Dār al-qalam- al-Dār al-šamīya- Damascus, 1411A.H.

ـ شهاب، سعد عبدالكريم، *بلدة القصر وآثارها الإسلامية*، القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠١م.

- Šihāb,Saʿd ʿAbd al-Karīm, *Baldat al-qaṣr wa aṯārha al-islamīya*, Cairo: Dār al-afāq al-ʿarabīya, 2001A.D.

ـ عبدالله، أحمد عبدالقوي،"مساجد بلاط التقليدية بواحة الداخلة بمصر : دراسة مقارنة مع مثيلاتها بالبطالية بالمملكة العربية السعودية"، قنا: *مجلة كلية الآثار/ جامعة جنوب الوادي*، ع .٥، يوليو ٢٠١٠م.

- ʿAbdullah, Aḥmad ʿAbd al-Qawī, .: «Masāğid balāṭ al-taqlīdīya biwāḥat al-dāḫla bimiṣr: Dirāsa muqārana maʿa maṯīlātha bilbaṭṭālīya biʾl-mammlaka al-ʿarabīya al-suʿudīya», Qena: *Mağalat kullīyat al-aṯār ğāmiʿat ğanūb al-wādī 5*, July2010A.D.

ـ عثمان، محمد عبد الستار،" العمارة الحربية بين النظرية والتطبيق"*مجلة كلية الملك خالد العسكرية*، ع.٧٤، ١٩٨٤م.

- ʿUṯman, Muḥammad ʿAbd al-Sattār, .: «al-ʿImāra al-ḥarbīya baīn al-naẓarīya waʾl-taṭbīq», *King Khalid Military Faculty Journal 74*, 1984A.D

ـ عثمان، محمد عبدالستار، *عمارة سدوس التقليدية(دراسة أثرية معمارية دراسة حالة)*، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

- ʿUṯmān, Muḥammad ʿAbd al-Sattār, *ʿImārat sadūs al-taqlīdīya (Dirāsa aṯarīya miʿmārīya Dirāsat ḥālah)*, Alexandria: Dār al-wafāʾ lidunya al-ṭibāʿa waʾl-našr, 1999A.D.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ فخري، أحمد، *واحات مصر*، ترجمة: جاب الله علي جاب الله، مج.١، واحة سيوة، القاهرة: هيئة الآثار المصرية، ١٩٩٣م.

- Faḫrī, Aḥmad, *Wāḥāt miṣr*, Translated by: Ǧābballah ʿAlīǦābballah, vol.1, Waḥat sīwa, Cairo: Hayʾat al-aṯār al-maṣrīya, 1993A.D.

ـ متولي، محمد حمدي، " قلعة العلا على طريق الحاج الشامي (*دراسة آثارية معمارية جديدة*)"، *كتاب ملتقي آثار المملكة العربية السعودية* المنعقد: بمدينة الرياض خلال الفترة ١٨ ـ ٢٠ صفر ١٤٣٩هـ الموافق ٧ ـ ٩ نوفمبر ٢٠١٧م.

- Mutwallī, Muḥammad Ḥamdī, "Qalʿay al-ʿUlāʿalāṭarīq al-ḥāǧ al-šāmī Dirāsa aṯārīya miʿmārīya ǧadīda", *Kitāb multaqā aṯār al-mammlaka al-ʿarabīya al-suʿūdīya* al-munʿaqid bimadīnat al-Rīyāḍḥilāl al-fatra 18-20Safar A.H al-muwāfiq 7-9November2017A.D.

ـ مسعود، محمود محمد، " أشهر العمائر الدينية والجنائزية بواحتي الخارجة والداخلة"*رسالة ماجستير*، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠١٤م.

- Masʿūd, Maḥmūd Muḥammad, .: «Ašhar al-ʿamāʾir al-dīnīya waʾl- ǧanāʾizīya biwāḥatay al-ḫārǧa waʾl-dāḫla», *Master Thesis,*Master Thesis, Faculty of Literature /Tanta University, 2014A.D.

ـ مؤرخ مجهول، *الاستبصار في عجائب الأمصار*، تحقيق: سعد زغلول ،عبدالحميد، بغداد: دار الشئون الثقافية العامة، د.ت.

- Muʾrriḫ Maǧhūl, *al-Istibṣār fīʿaǧāʾib al-amṣār*, Taḥqīq: Saʿd zaǧlūl ʿAbd al-Ḥamīd, Baghdad:Dār al-šuʾūn al-ṯaqāfīya al-ʿāmmah, d.t.

ـ نصرالله، محمد خليل،*الوادي الجديد أو الواحات تاريخ ورجال*، ١٩٩٧م.

- Naṣruallah, Muḥammad Ḫalīl, *al-wādī al-ǧadīd ʾaw, al-wāḥāt tārīḫwa riǧāl*, 1997A.D.

ـ نصيف، عبدالله، *العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي*، ط.١، الرياض، ١٩٩٥م.

- Naṣīf, ʿAbdullah, *al-ʿUlā Dirāsa fī al-turāṯ al-ḥaḍārī waʾl-iǧtimāʿī*, 1st ed, Riyad, 1995A.D.

– نصيف، عبدالله، "حمام الجنينة (تدعل) بالعلا، بالمملكة العربية السعودية"، *مجلة جامعة الملك سعود للآداب*، مج. ١٠، ١٩٩٨م.

Naṣīf, ʿAbdullah Ḥamām al-ǧinīna (Tadʿul) biʾl-ʿUla, bil-Mamlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya, Maǧalat Ǧamiʿat al-Malik Suʿūd- al-Adāb, vol.10,1998

ـ وزيري، يحيي، *العمارة الإسلامية والبيئة: الروافد التي شكلت التعبير الإسلامي*، سلسلة عالم المعرفة ٣٠٤، الكويت: مطابع السياسة، ٢٠٠٤م.

- Wazīr, yḥya, *al-ʿImāra al-islāmīya waʾl-bīʾa : al-rawāfid al-latīšakkalat al-taʿbīr al-islāmī, Silsilat ʿālam al-maʿrifa304*, Kuwait: Maṭābiʿ al-siyāsah, 2004A.D.

ـ يوسف، وائل حسين، "أسس تصميم إسكان الصحراء بمصر"، *رسالة ماجستير*، كلية الهندسة/ جامعة أسيوط، ١٩٩٠م.

- Yūsuf, Wāʾil Ḥusayīn, " Ausus taṣmīm iskān al-ṣaḥarāʾ bimiṣr", *Master Thesis*, Faculty of Engineering / Assiut University, 1990A.D.

ـ .....*أنماط العمارة التقليدية في صحراء مصر الغربية(دراسة تحليلية مقارنة)*، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م.

- ……..,*Anmāṭ al-ʿimāra al-taqlīdīya fīṣaḥarāʾ miṣr al-ġarbīya(Dirāsa taḥlīlīya muqārna)*, Alexandria: Dār al-wafāʾ liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 2008A.D.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ـ.....*المدينة الإسلامية*،ط.١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٩٩٩م.

- ....., *al-Madīnaal-Islāmīya*, 1sted, Cairo: Dār al-afāq al-ʿarabīya, 1999A.D.

ـ .....، *دراسات في العمارة التقليدية في المنطقة العربية*، القاهرة: المصرية للتسويق والتوزيع إمدكو، ٢٠١٢م.

- ....., *Dirāsāt fī al-ʿimāra al-taqlīdīya fī al-manṭiqa al-ʿarabīya*, Cairo: al-Maṣrīya liʾl- taswīq waʾl- tawzīʿ imidkū, 2012A.D.

ـ.....، "ملامح عمارة بلدة القلمون التقليدية بواحة الداخلة في الصحراء الغربية(دراسة آثارية معمارية)"، *كتاب العمارة التقليدية في واحتي الداخلة والخارجة*، ط.١، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١٩م.

- ....., "Malāmiḥʿimārat baldat al-qalamūn al-taqlīdīya biwāḥat al-dāḫla fī al-ṣaḥarāʾ al-ġarbīya((Dirāsa aṯārīya miʿmārīya)", *Kitāb al-ʿimāra al-taqlīdīya fī wāḥatay al-dāḫla waʾl-ḫārğa*, 1sted,Alexandria: Dār al-wafāʾ lidunya al-ṭibāʿa waʾl-našr, 2019A.D.

ـ .....، "عيون الماء في العلا تاريخ وتقنية وأعراف، دراسات في آثار الوطن العربي"، *كتاب أعمال مؤتمر الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع .١٦، ٢٠١٣م.

- ....., .: «ʿUyūn al-māʿ fī al-ʿulā tārīḫ wa tiqniya wa aʿrāf, Dirāsāt fī aṯār al-waṭan al-ʿarabī» , *Kitāb aʿmāl muʾtamar al-ittiḥād al-ʿām liʾl-aṯāryīn al-ʿarab16, 2013A.D*

ـ.....، *العناصر المعمارية للمسكن التقليدي ببلدة العلا القديمة الديرة، دراسات في علم الآثار والتراث*، ع.٤، الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية،٢٠١٣م.

- ....., *al-ʿAnāṣir al-miʿmārīya liʾl-maskan al-taqlīdī bibaldat al-ʿulā al-qadīma (al-Dīra), Dirāsāt fīʿilm al-aṯār waʾl-turāṯ* 4, Riyad: Saudi Society for Archaeological Studies, 2013A.D.

ـ.....، *نصائح الحكام المسلمين في مجال العمران وتخطيط المدن في ضوء المصادر العربية الإسلامية لتاريخ الاجتماع السياسي*، المؤتمر المعماري الرابع للعمارة والعمران، أسيوط : كلية الهندسة، ٢٠٠٠م .

- .....,*Naṣāʾiḥ al-ḥukkām al-muslimīn fī mağāl al-ʿumrān wa taḫṭīṭ al-mudun fīḍūʾ al-maṣādir al-ʿarabīya al-islāmīya litārīḫ al-iğtimāʿal-siyāsī*, al-muʾtamar al-miʿmārī al-rābiʿ liʾl-ʿimāra waʾl-ʿimrān, Assiut University: Faculty of Engineering, 2000A.D.

ـ .....،" العمارة الدفاعية الباقية بواحتي الداخلة والخارجة في العصرين البيزنطي والإسلامي"*رسالة دكتوراه*، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠١٧م.

- ....., " alʿImāra al-difāʿīya al-bāqya biwāḥatay al-dāḫla waʾl-ḫārğa fī al-ʿaṣrayn al-bīẓantī waʾl-islāmī" , *Ph.D*, Faculty of Literature /Tanta University, 2017A.D.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- MUSIL, A., *The Northern Hegaz,ArabiaDeserta*, By American Geographical Society Oriental Studies and Exploration Newyork,1926 1927.

- NASIF, A., *Al-Ula,an Historical and Archeological Survey*, KSU,Riyadh, 1988.

- LEEMHUIS . F, *report on research and restoration activities*, Qasr Dakhleh project, 2010.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

April, 23, 2019,Podcast,(Accessed November,21,2020. http:// www.spa.gove.sa

Desember, 27, 2018,Podcast,(Accessed November,22,2020. http:// www Mobile.sabq. org

February,23,2015,Podcast,Accessed,November,20,2020,http://www.Spa.Gov.SA.

Saudi Archaeology Convention ….naf.org.sahttp://www.

.http://search.mandumah.com./Record/933605

.http://search.mandumah.com./Record/500637

http://Search.Mandumah.Com/Record/658735.

-- Jule, 23, 2014,Podcast, 16:37:14,(Accessed November,15,2020,http://www.taibanet.net/cms/article/view/799.

September,14,2016, Podcast,(Accessed November,22,2020, http://www. Tripadvisor.com.eg

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً الخرائط والأشكال:

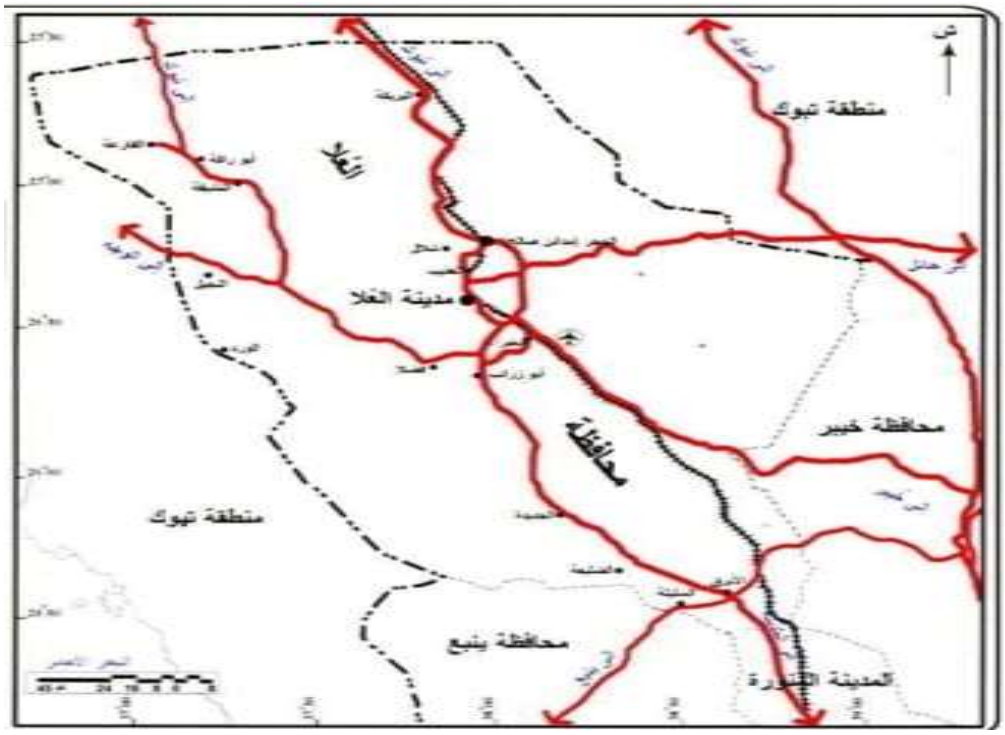

خريطة(١)العلا بالمملكة العربية السعودية، نقلاً عن متولي، قلعة العلا(شكل١).

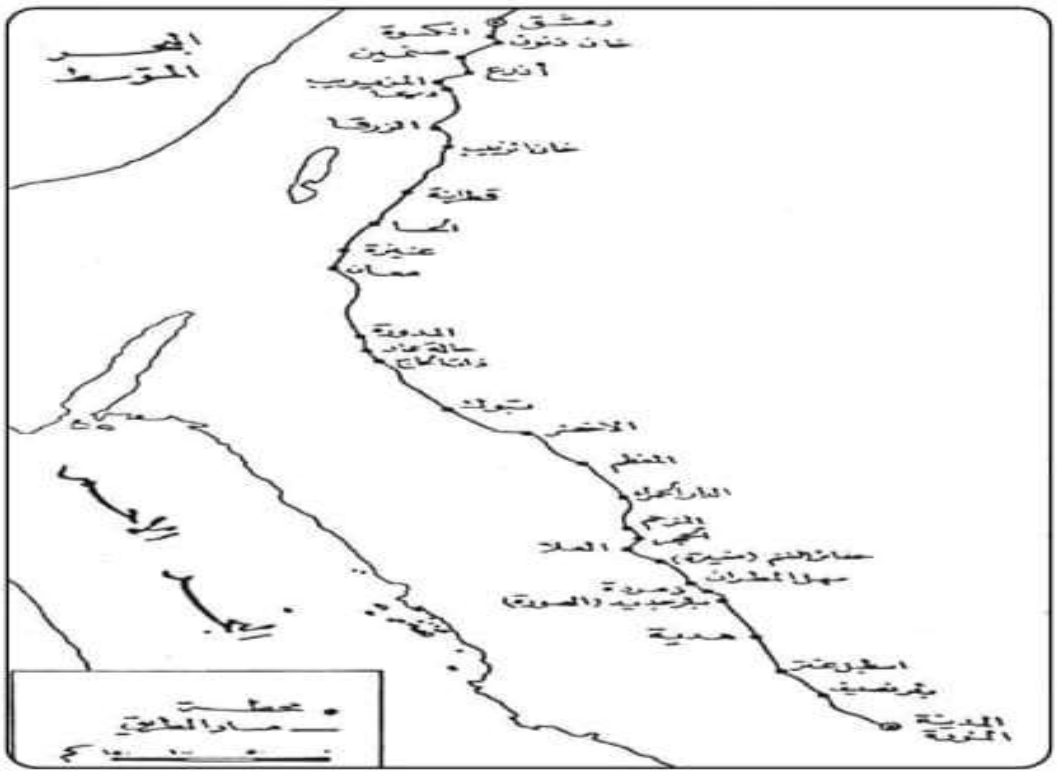

خريطة(٢) موقع العلا علي طريق التجارة القديم، نقلاً عن متولي، قلعة العلا(شكل٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل(١) يبين بلدة العلا القديمة وأهم الآثار بها. تم إمدادي بهذا الشكل أ.د. محسن صالح، وكيل كلية الآثار للدراسات العليا ، جامعة القاهرة.

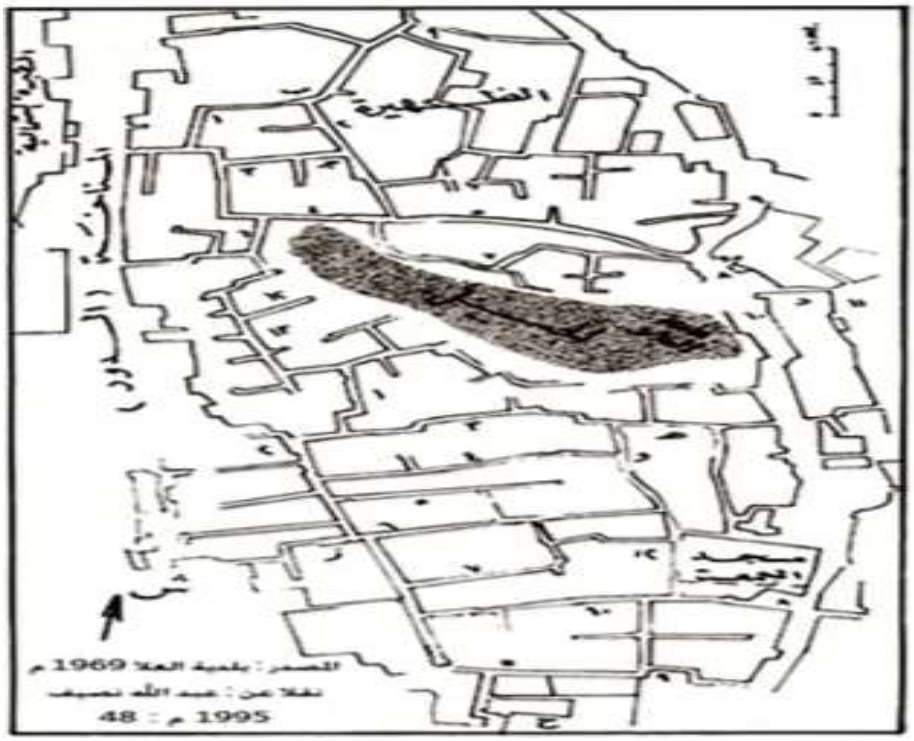

شكل(٢) يبين مخطط لبلدة العلا القديمة نقلاً عن نصيف، العلا دراسة في التراث الحضاري والاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

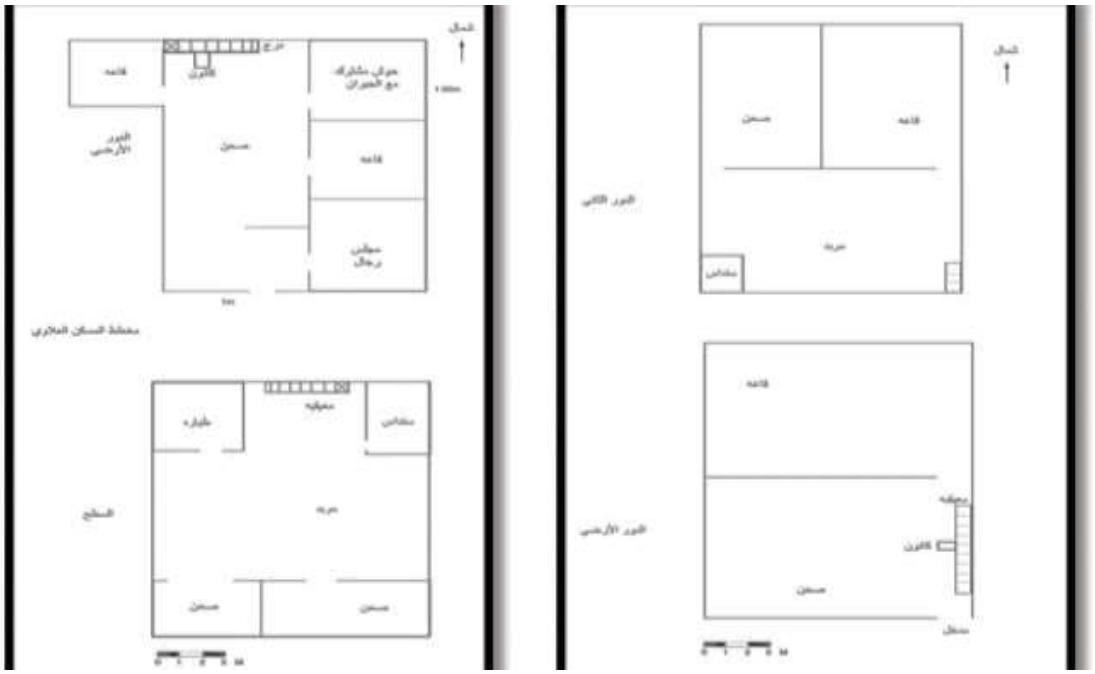

شكل(٣) يبين المسقط الأفقي للدور الأرضي والدور الثاني لأحد دور بلدة العلا القديمة، نقلاً عن العبودي، العناصر المعمارية للمسكن التقليدي بالعلا، شكل (٢٦).

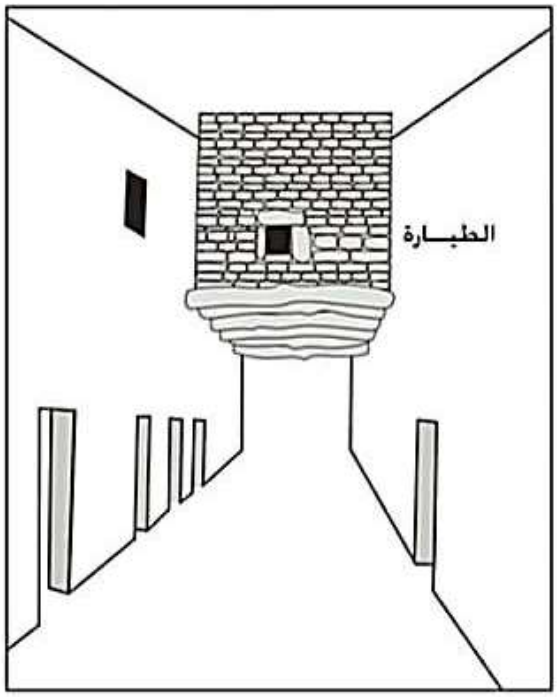

شكل(٤) يبين أحد الساباطات التي تعلو شوارع العلا حسب المصطلح المحلي (الطيارة) نقلاً عن العبودي، *العناصر المعمارية للمسكن التقليدي بالعلا*، شكل (١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة(١) تبين العمارة المحلية ببلدة العلا القديمة، تم إمدادي بهذه اللوحة أ.د. محسن صالح

لوحة (٢) تبين الحقول والبساتين ببلدة العلا، تم إمدادي بهذه اللوحة أ.د. محسن صالح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة(٣) تبين أحد جدران دور العلا القديمة وبها أحجار من مباني قديمة

عليها زخارف وكتابات، تم إمدادي بهذه اللوحة أ.د.محسن صالح

لوحة(٤) تبين الطنطورة أحد آثار بلدة العلا القديمة، تم إمدادي بهذه اللوحة أ.د.محسن صالح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة(٥) تبين مسجد نصر الدين بمدينة بالقصر (تصوير الباحثة)

لوحة(٦) تبين ضريح مسجد نصر الدين(تصوير الباحثة)

لوحة(٧) تبين أحد دور مدينة القصر الإسلامية وهو منزل (القاضي عمر). (تصوير الباحثة)

لوحة (٨) تبين عصارة زيت الزيتون بمدينة القصر (تصوير الباحثة)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com